روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢١٩٤ | النسخة الإلكترونية ـ ٢١٩٤ | الثلاثاء ـ ٢٦ آب ٢٠٢٥م (٥٠٠) ل.س

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: قامشلو - حي العربي، طريق عامودا شارع روناهي (الفرندة))
٠٥٢٨٧٩٤١٦٢
r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165
rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707
@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

٣٧٠ توقيعاً سورياً للقاء القائد عبد الله أوجلان خلال ثلاثة أيام

استجاب ٣٧٠ شخصاً لحملة جمع التواقيع التي تطالب بلقاء القائد عبد الله أوجلان، التي أطلقتها المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان، ومبادرة المحامين السوريين للدفاع عن القائد عبد الله أوجلان. وتهدف الحملة إلى جمع ألف توقيع. ص-٤

بروين يوسف: الاستقرار الوطني لن يتحقق بعقلية المركزية القديمة بل بدستور لامركزي

الأزمة السورية تتفاقم مع فشل المركزية في تلبية تطلعات الشعب رغم التغيير السياسي. فيما تؤكد الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي أن الحل يكمن في عقد اجتماعي جديد يكرّس اللامركزية الدستورية. ص-٢

إقصاء السوريين يفقد شرعية الانتخابات

أكد سياسيون وشخصيات، أن انتخابات مجلس الشعب المزمع اجراؤها، غير شرعية، وهي محاولة لتثبيت الحكومة الانتقالية في السلطة، وأوضحوا، أن أية عملية انتخابية لم يسبقها حوار وطني شامل، وكتابة دستور جديد، لن يكتب لها النجاح، وشددوا على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي والأمم المتحدة موقف حازم لإيقاف الانتخابات؛ لأنها تشكل خرقاً للقرار الأممي 2254. ص-٥

عادات الجزيرة المفقودة بسبب الحرب والتكنولوجيا.. حنين إلى أيام المحبة والاحترام

تلاشت عادات إيجابية كالضيافة والتكافل والاحتفالات كانت تربط مجتمع الجزيرة بالمحبة والاحترام، مخلفة أشواقاً في نفوس الأهالي. فظروف الحرب والتكنولوجيا أضعفت الروابط الاجتماعية. لكن الأمل يبقى في إحيائها لاستعادة روح الجزيرة. ص-٣

خلال النصف الأول من العام.. الجفاف وتداعياته على الزراعة والثروة الحيوانية في شمال وشرق سوريا

كشفت الرئيسة المشتركة للجنة الزراعة والثروة الحيوانية لمجلس الاقتصاد والزراعة في إقليم شمال وشرق سوريا «ولاء محمد» أعمال اللجنة خلال نصف العام الجاري. وأوضحت بأن اللجنة تعمل على تقديم الدعم المستمر من خلال توفير المحروقات للمزارعين وتوزيع العلف المدعوم للمربين. ص-٧

ما القرارات الهامة التي أُصدرت في الاجتماع النصف سنوي للاتحاد الرياضي في الإقليم؟. ص-١٠

سيهانوك ديبو: الإدارة الذاتية مشروع فعلي لتطبيق القرار ٢٢٥٤

أشار ممثل الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا إلى بلدان الخليج العربي، سيهانوك ديبو إلى أن إعادة التأكيد على القرار ٢٢٥٤ من مجلس الأمن الدولي، يعني بأن القرار لا يزال فاعلاً. ولفت إلى أن الحكومة الانتقالية لم ترحب بالقرار الأممي ٢٢٥٤، ما يدل أن عليها مراجعة فورية لسياساتها ومقارباتها في فترة حكمها في تسعة الأشهر الماضية. ص-٥

استثمارات وهميّة بوصايةٍ تركيّة.... الاقتصاد السوريّ رهينة المرحلة الانتقاليّة

في خضم الفوضى السياسيّة والاقتصاديّة التي تعيشها سوريا منذ سقوط نظام بشار الأسد في كانون الأوّل ٢٠٢٤، تبرز حكومة المرحلة الانتقاليّة في مشهدٍ تتسارع فيه الاتفاقيات الدوليّة ومذكرات التفاهم الاستثماريّة، التي تُقدَّم إعلاميّاً على أنّها خطواتٌ نحو إعادة الإعمار وجذب رؤوس الأموال، لكن: ما يقف خلف هذه الصورة اللامعة، هو واقع آخر أكثر قتامة. ص-٨

نساء القصرين وصناعة الطين... إرث متوارث وفن متقن

نساء القصرين يصنعن الأواني الطينية بحب وإتقان، محافظات بذلك على تراث الأجداد وهويّة المكان. هذه الحرفة ليست مجرد صناعة، بل هي ذاكرة حيّة ومقاومة ثقافية تحمي التاريخ من النسيان.

في صباح هادئ بمدينة القصرين الواقعة في الوسط الغربي لتونس، تتسلل أشعة الشمس الأولى بخفة عبر نوافذ ورشة صغيرة، حيث يمتزج عبق التراب الرطب برائحة الحطب المشتعل. هناك، تحت ضوء النهار الدافئ، تجلس بعض النساء تدوّن أيديهن حكايات الأرض في كتل الطين التي تصاغ ببراعة.

وفي هذه المنطقة الداخلية ذات الطابع الريفي، لا تزال التقاليد ترفض الانصياع لسرعة العصر. تبرز حرفة صناعة الطين فناً أصيلاً تمارسه نساء بارعات بإتقان. فهذه الحرفة ليست مهنة، بل تاريخاً متجدداً، وروحاً متصلة بالأرض وأصالة الأجداد. وفي كل قطعة طين تكتمل قصة حياة ومقاومة للحفاظ على التراث في وجه تحديات الحياة الحديثة.

مراحل حرفة الطين

وعن تجربتها مع حرفة الطين، تحدثت "صالحة عمري" بتفصيل دقيق: "تبدأ المرأة بتحضير الطين وتنقيته بعناية، ثم تعجنه حتى يصبح طرياً وجاهزاً للتشكيل. تضع الطين في مكان مناسب ليجف تدريجياً تحت أشعة الشمس الدافئة. وتشرح أن صناعة الطاجين (آنية من طين توضع فوق النار وتستعمل للطهو)، تتطلب مواد ذات جودة عالية".

وعبرت عن قلقها، من أن الفتيات لا يجدن الوقت لتعلم هذه الحرفة، لكنها أكدت على ضرورة المحافظة عليها لتنتقل للأجيال القادمة. لأن هذه حرفة الأجداد ويجب أن نحافظ عليها ما دامت المعامل قائمة. وبعد تشكيل الطين، تقوم ببيع الأواني في السوق. وتشرح أنهن أحياناً يتركنها تجف تحت الشمس. وأحياناً يحرقنها في الأفران التقليدية لتكتسب الصلابة اللازمة.

وأوضحت صالحة: "رغم أن الطاجين قد يتكسر أحياناً، إلا أنهنّ يعدّن صنعه بلا ملل، لأن هذه الحرفة ليست تجارة فقط بل إرثاً ثميناً يحملنه على عاتقهنّ".

وأكدت، أن عودة الناس لاستخدام الأواني الطينية في بيوتهم ستقلل من الإقبال على المطاعم وتضمن طعاماً صحياً! "الأواني الطينية تصنع الفرق في طعم ونكهة الطعام، فهي صحية وأصيلة".

وعن دقة العمل، بينت: "نأتي بالطين من السوق أو الجبل، نضعه في الماء ليطري ثم نعجنه جيداً حتى يصبح جاهزاً للتشكيل، حيث نصنع منه الطواجين والأواني وأحياناً أواني الزينة، وتعطي كل قطعة اهتمامها الخاص"، مضيفةً: "وبعد التشكيل نترك الأواني لتجف في الهواء الطلق تحت الشمس، وأحياناً ندخلها الأفران التقليدية لتكتسب الصلابة المطلوبة". وأشارت إلى أنهن يضعن الطين أحياناً على النار مع البخور، فينتشر عطر زكي يملأ المكان.

واختتمت "صالحة عمري" حديثها: "هذه مهمتنا الحقيقية، وعلينا الحفاظ عليها، لأنها جزء من تراثنا الثمين. ونحن بحاجة إلى أن ننقل هذه الحرفة للأجيال القادمة لكي تبقى حية".

مهنة شاقة تتطلب جهداً كبيراً

ومن جهتها أكدت "بركانة عيساوي" إحدى الحرفيات، أن صناعة الطين مهنة شاقة تتطلب جهداً كبيراً لكنها أتقنتها، موضحة أن الطين يجلب من أماكن بعيدة، ومعه يجمع الحطب من قلب الأرض.

وأضافت: "كنت أنظم وقتي وأموري جيداً، وأحياناً أتذكر شقيقتي الراحلة، عملت معها، لكنها توفت".

كما تحدثت عن صعوبة العمل، وذكرت أن السوق ليست مزدهرة، وأن هناك فترات طويلة تمر بلا فرح، وأنها تواجه التعب والإرهاق في عملها اليومي.

وشددت، على ضرورة الحصول على الدعم والمساعدة، مشيرة إلى قلة من يساعدونهنّ في هذا المجال الصعب "كبرنا ولم يعد لدينا ما نعتمد عليه في هذه الحرفة، ونحن بحاجة لمن يعيننا ويحافظ على تراث الطين"، كما عبرت عن استيائها من بعض الجمعيات وطريقة إدارتها، مؤكدةً أن صحة الإنسان مهمة جداً، لكنها ترى أن ظروف العمل في صناعة الطين صعبة ومتعبة للغاية.

التراب يتحول إلى إرث يُحفظ ويُورّث

وختاماً، اتفقت كلتا المرأتين "صالحة عمري، وبركانة عيساوي" على أن نساء القصرين لا يصنعن فقط أواني طينية، بل يصنعن ذاكرة حيّة ومقاومة ثقافية مستمرة، في أيديهنّ يتحول التراب إلى إرث يُحفظ ويُورّث، ويبقى صوت الجدات مسموعاً رغم تقلبات الزمن.

وقد عبرت إحداهن بعبارة مختصرة تحمل معاني كثيرة: "هذا ليس طيناً فقط، هذه ذكرياتنا"، مؤكدةً، أن على كل قطعة نصنعها هي قطعة من تاريخ القصرين. "وإن تركناها تضيع، ونكون قد ضيعنا جزءاً من أنفسنا".

وكالة أنباء المرأة

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آوا- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣. /المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

بروين يوسف: الاستقرار الوطني لن يتحقق بعقلية المركزية القديمة بل بدستور لامركزي

قامشلو/ آرين زاغروس ـ الأزمة السورية تتفاقم مع فشل المركزية في تلبية تطلعات الشعب رغم التغيير السياسي، فيما تؤكد الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي أن الحل يكمن في عقد اجتماعي جديد يكرّس اللامركزية الدستورية، ويضمن شراكة حقيقية وعدالة بين الشعوب المتعايشة في المنطقة.

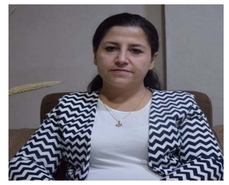

بعد أكثر من أربعة عشر عاماً من الصراع، تجد سوريا نفسها اليوم أمام مرحلة مفصلية في تاريخها السياسي. فمع نهاية عام ٢٠٢٤ وسقوط النظام القديم وصعود سلطة انتقالية جديدة، لم تتبلور بعد صيغة حكمٍ قادر على تلبية تطلعات السوريين. ورغم تغيّر المشهد، ما زالت الدولة متمسكة بعقلية المركزية المفرطة. في حين أثبتت تجارب الإدارة الذاتية في إقليم شمال وشرق سوريا أنّ اللامركزية الديمقراطية قد تكون الضمانة الحقيقية لوحدة البلاد لا تهديداً لها.

وأكدت الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي بروين يوسف: "الاستقرار الوطني لن يتحقق بعودة القبضة الأمنية أو إعادة إنتاج المركزية القديمة. بل من خلال عقد اجتماعي جديد يكرّس التعدد القومي والديني. وبعيد توزيع السلطة والثروة وفق أسس الشراكة الحقيقية".

اللامركزية بين الوعود والمطالب

ويظل ملف اللامركزية من أبرز التحديات أمام السلطة الانتقالية. ورغم الحديث المتكرر عن "الإصلاح الإداري" و"الاندماج المؤسسي"، فإن هذه الطروحات لا تتجاوز تفويضاً محدوداً قابلاً للسحب في أي لحظة من المركز في المقابل، تطالب الإدارة الذاتية بلامركزية دستورية، واضحة تمنح الإدارات المحلية صلاحيات تشريعية وتنفيذية، تضمن إدارة الموارد، وتبقي على قوات أمن محلية تعمل ضمن جيش وطني بعقيدة دفاعية لا هجومية، كما تنوه بروين: "ما يُطرح اليوم ليس سوى حلول شكلية تهدف لامتصاص غضب الشارع، ولا يرقى لمستوى التغيير المطلوب. ونحن نطالب باللامركزية دستورية واضحة تمنح الإدارات المحلية صلاحيات تشريعية وتنفيذية، وتضمن إدارة الموارد، وتبقي على قوات أمن محلية تعمل ضمن جيش وطني بعقيدة دفاعية لا هجومية".

وتضيف: "اللامركزية ليست خياراً جزئياً لمناطق محددة، بل مشروعاً وطنياً شاملاً يضمن مشاركة المكونات والشعوب من الجزيرة إلى السويداء وحتى الساحل".

فإن هذه الطروحات لا تتجاوز في هذا الوقت تبدو الحلول المطروحة شكلية، ولا تلبي الحد الأدنى من مطالب شعوب شمال وشرق سوريا. ولا تطلعات الجنوب أو الغرب. بما فيها السويداء التي رفعت مؤخراً صوتها مطالبةً بصيغة مشاركة حقيقية بعيداً عن الوعود الفضفاضة.

تغير الرؤى وتوحيد المواقف

فيما تطرقت في حديثها إلى الإصلاح في سوريا وأنه لا يرتبط بكثرة التصريحات أو المؤتمرات، بل بوجود إرادة سياسية تترجم إلى نصوص دستورية وآليات تنفيذية؛ "لا يمكن الحديث عن إصلاح حقيقي دون دستور جديد يحدد اللامركزية ويضمن الاعتراف باللغات والثقافات. وبعطي النساء والشباب دوراً متكاملاً في العملية السياسية، أما الوعود الفضفاضة فلن تغير شيئاً من واقع الفساد والانهيار الاقتصادي".

كما أشارت بروين إلى الاحتجاجات الأخيرة في السويداء، التي رفعت شعارات الكرامة والحرية ورفضت التهميش، شكلت محطة لافتة في مسار الأزمة السورية؛"انتفاضة السويداء أكدت فشل المركزية، وأثبتت أن كل شعب محلي يحتاج لصيغة إدارة ذاتية تكفل حقوقه. وتجاهل مطالب هذه المحافظة سيقود لمزيد من الاحتقان. ونحن نرى أن السويداء، مثل الرقة والحسكة، جزء من مشروع سوريا ديمقراطية اتحادية لا مركزية".

انتفاضة السويداء كسرت حاجز الصمت وأعادت طرح اللامركزية خياراً وطنياً لا حلاً جزئياً. وفي هذا السياق، تقول بروين: "هناك وعي متزايد لدى السوريين بأن الخلاص لن يأتي بإعادة إنتاج أنظمة القمع المركزية. بل من خلال صياغة عقد اجتماعي جديد قائم على الشراكة وضمان الحقوق. نموذج الإدارة الذاتية في إقليم شمال وشرق سوريا دليل عملي على إمكانية تحقيق ذلك".

واختتمت الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي بروين يوسف حديثها برسالة واضحة: "الأزمة السورية ليست أزمة منطقة أو مكوّن أو شعب. بل أزمة نظام كامل فشل في التطور. وما لم يُعترف باللامركزية الدستورية وتُبنى شراكة حقيقية بين الشعوب. فلن يكون هناك استقرار. ونحن لا نريد تقسيم سوريا. بل بناء دولة اتحادية ديمقراطية تحمي الناس لا تقمعهم".

المرأة في السويداء: بين نار الانتهاك وسيف المقاومة.. نحو نهج متكامل للحماية الذاتية

أيلول رزكار

من رحم المعاناة تُولد أعظم أشكال المقاومة، ومن قلب الانتماء الأعمق للتراب والهوية، تُنسج أقوى حكايات الصمود. في محافظة السويداء، حيث يتشابك حجر البازلت القاسي مع عبق التاريخ، ليست المرأة مجرد حارسة للتراث أو حاملة للهم، بل هي الوعاء الذي تُصنع فيه معاني الوطن، والرحم الذي يولد منه الأبطال.

ارتباطها بالأرض ليس ارتباط سكنٍ وعيش فحسب. بل هو ارتباط مصيرٍ وجودي، إنها تتنفس الوطن ليس هواءً فحسب، بل قضيةً وكرامةً وشرفًا، من هذا العمق الفكري والوجداني، تستمد المرأة في السويداء قوتها التي لا تنضب: فقدرتها على العطاء والتضحية لا تأتي من فراغ، بل من إيمان راسخ بأن حماية التراب حماية للأسرة، والذود عن الكرامة هي ذود عن الأبناء.

هي التي تزرع في وجدان أطفالها حب الأرض، وقيم الشجاعة، وإرث الأجداد. لتصنع منهم حراسًا لهذا التراب، هي المقاومة الأولى التي لا تحمل السلاح دائمًا، لكنها تحمل فكرةً لا تقهر، وروحًا لا تُستسلَم، هي من حوّل البيت إلى وطنٍ مصغّر، والوطن إلى بيتٍ كبير.

لذا، فإن أي حديث عن انتهاكات تتعرض لها المرأة في السويداء، هو في جوهره انتهاك للجوهرة التي تصنع حراس الوطن، وأي حديث عن صمودها وتسلحها، هو إضاءة على القوة التي لا تنفصل عن دورها كأمٍّ ومربيةٍ وصانعةٍ للأجيال، من هذا المنطلق، ننسج هذا النص لا لتوثيق المعاناة فحسب، بل لإبراز هذا الدور الجوهري ولوضع أسس نهج متكامل يحمي ذاتية هذه المرأة، لأن في حمايتها حمايةٌ لقلب الوطن النابض ومستقبله.

في قلب الجبل العربي الأشم، حيث تتشابك جذور التاريخ مع صخور البازلت، تقف المرأة في السويداء شاهدة وحارسة وفاعلة، إنها لوحة مجزأة: نصفها يعانق السماء بصمود لا يُقهر، ونصفها الآخر غارق في ظل انتهاكات طالت كينونتها وأمنها وحقها الأساسي في الحياة، في هذا المشهد المعقد، تبرز الحاجة إلى نسج نهج وجودي متكامل، لا يقتصر على رد الفعل بل يتجاوزه إلى بناء حصانة ذاتية راسخة.

لم تكن المرأة في السويداء بمنأى عن عواصف المنطقة الهوجاء، وجدت نفسها في مرمى نيران انتهاكات متعددة الأشكال، تركت جراحًا غائرة في نسيج المجتمع:

ـ القتل والاختطاف: أصبح الخطف سلعة رائجة في فترات الفوضى، حيث تُخطف النساء لأسباب طائفية أو سياسية أو للابتزاز المادي؛ ما يزرع الرعب في قلوب الأسر ويُشعر المرأة بأنها غنيمة في حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل، والقتل، سواء كان بدافع الثأر أو تحت مسميات "الشرف" أو نتيجة للاشتباكات المسلحة، هو الذروة البشعة لهذا الانتهاك.

ـ الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي: مع انهيار الاقتصاد وتفكك البنى الاجتماعية، تحملت المرأة عبئًا مضاعفًا معيلة لأسر في ظل غياب المعيل؛ ما جعلها فريسة سهلة للاستغلال في العمل أو في المجتمع.

ـ العنف النفسي والمعنوي: العيش تحت وطأة التهديد الدائم، والخوف على الأبناء والأقارب، ومشاهد الدمار والموت، كلها عوامل تخلق عنفًا نفسيًا صامتًا لا يقل ضراوة عن نظيره الجسدي.

لكن المرأة في السويداء المنحدرة من سلالة الملكات العريقات، لم تستسلم لمرارة الواقع، لقد حوّلت ألمها إلى فعل، وخوفها إلى شجاعة، ووهنها إلى قوة، فبرز دورها في المقاومة والدفاع بصور تجلت فيها أسمى معاني التضحية.

ـ مقاومة بالسلاح: لم تتردد كثيرات في حمل السلاح للدفاع عن أرضهن وعرضهن وكرامتهن، انضممن إلى صفوف قوات الدفاع المحلي، ليس تابعات، بل شجاعات يدرن المعارك ويحافظن على أمن القرى والبلدات، أصبح السلاح في يدهن ليس أداة عنف فحسب، بل وسيلة لاسترداد الحق المسلوب وترجمة فطرية للدفاع عن الذات.

ـ مقاومة بالحماية المجتمعية: شكلت النساء نواة "مجالس الحماية" و"اللجان المجتمعية"، حيث أصبحن عيونًا ساهرة على أمن الحي، ومنظمات لأزمات النزوح، ومؤنسات للأرامل والمحتاجات، ومصلحات اجتماعيات يحافظن على تماسك النسيج الاجتماعي الممزق.

ـ مقاومة بالصمود اليومي: في كل بيت، هناك مقاومة صامتة، هي أم تطعم أطفالها من لا شيء، وطبيبة تعالج الجرحى تحت القصف، ومعلمة ترفض أن يموت التعليم، وفلاحة تزرع الأرض رغم الصعاب، هذه المقاومة اليومية هي أساس الاستمرارية والحياة.

نحو نهج متكامل للحماية الذاتية.. من الضحية إلى الفاعلة المحصنة

لا تكفي ردود الفعل البطولية وحدها، فالحماية الذاتية تتطلب بناءً منهجيًا ينتقل بالمرأة من موقع الضحية التي تدافع، إلى موقع القوة الفاعلة المحصنة، وهذا النهج يقوم على عدة ركائز:

أولاً: الإيمان بالعقيدة والفلسفة التي من خلالها يمكننا بناء مجتمع حر وديمقراطي يحوي بداخله الاعتراف بجميع الشعوب والأعراق والثقافات والديانات.

ثانياً: فهم الفلسفة الديمقراطية تطبيقها باتباع الطرق والأساليب المناسبة للوصول إلى الهدف.

ثالثاً: الإيمان بالمرأة وبقدرتها وإرادتها على تنظيم مجتمع كامل يستطيع حماية نفسه من الهجمات من حروب عالمية وإقليمية وحتى الحرب الخاصة.

المرأة في السويداء ليست رقمًا في إحصائية انتهاك، ولا أسطورة خارقة للطبيعة، هي كائن بشري جمعت بين هشاشة الواقع وقوة الإرادة، طريق الخلاص لا يكمن في انتظار النجدة، بل في تبني هذا النهج الشامل الذي يحول "قوة رد الفعل" إلى "قدرة استباقية" على البناء والحماية، إن حماية ذاتيتها هي، في جوهرها، حماية لقلب المجتمع ونبضه. وهي الضمانة الأكيدة لاستمرارية الحياة وكرامتها على أرض الجبل الأبيض.

أعراض نقص الكالسيوم في الجسم وأهم المصادر الغذائية الغنية به

يعتبر الكالسيوم من أكثر المعادن وفرةً في جسم الإنسان، إذ تحتوي الأسنان والعظام على أكبر كمية من الكالسيوم. أما الخلايا العصبية، وأنسجة الجسم، والدم، وسوائل الجسم الأخرى، فتحوي الكمية المتبقية.

يُعد الكالسيوم من أهم المعادن للجسم، إذ يساعد على تكوين أسنان وعظام سليمة والحفاظ عليها، والحفاظ على مستوى مناسب منه في الجسم يمكن أن يساعد على الوقاية من هشاشة العظام.

يساعد الكالسيوم الجسم على:

بناء عظام وأسنان قوية

تخثر الدم

إرسال الإشارات العصبية واستقبالها

انقباض العضلات وإرخائها

إفراز الهرمونات والمواد الكيميائية الأخرى

الحفاظ على معدل ضربات قلب طبيعي

ما هي المصادر الغذائية التي توفر الكالسيوم للجسم؟

ـ منتجات الألبان:

تحتوي العديد من الأطعمة على الكالسيوم، لكن منتجات الألبان تعتبر المصدر الأمثل إذ يحتوي الحليب ومنتجات الألبان، مثل الزبادي والجبن واللبن الرائب على نوع من الكالسيوم يمتصه الجسم بسهولة.

يُنصح بتناول الحليب كامل الدسم للأطفال من عمر سنة إلى سنتين، في حين ينبغي على معظم البالغين والأطفال فوق سن الثانية شرب الحليب قليل الدسم أو الحليب الخالي من الدسم ومنتجات الألبان الأخرى. يُعد الزبادي ومعظم أنواع الجبن واللبن الرائب مصادر ممتازة للكالسيوم، وتتوفر بأنواع قليلة الدسم أو خالية الدسم. يُعد الحليب أيضًا مصدرًا جيدًا للفوسفور والمغنيسيوم، اللذين يساعدان الجسم على امتصاص الكالسيوم والاستفادة منه.

يُعد الفيتامين د ضروريًا لمساعدة الجسم على الاستفادة من الكالسيوم، ولهذا السبب، يُدعّم الحليب بفيتامين د.

ـ مصادر أخرى للكالسيوم:

تشمل المصادر الغذائية الأخرى التي تساعد على تلبية احتياجات الجسم من الكالسيوم ما يلي:

الخضار الورقية خضراء اللون مثل البروكلي، والكرنب، والكرنب المجعد، والخردل، واللفت، والبوك تشوي أو الملفوف الصيني.

السلمون والسردين المعلب بعظامهما الطرية.

اللوز، والمكسرات، وبذور دوار الشمس، والطحينة، والفاصوليا المجففة.

دبس السكر الأسود.

كما يُضاف الكالسيوم غالبًا إلى المنتجات الغذائية، مثل عصير البرتقال، وحليب الصويا، والتوفو، والحبوب الجاهزة للأكل، والخبز، ما يجعل هذه الأطعمة مصدرًا جيدًا للكالسيوم لمن لا يتناولون الكثير من منتجات الألبان.

ـ المكملات الغذائية:

يجد الكالسيوم أيضًا في العديد من مكملات الفيتامينات والمعادن المتعددة، فتختلف كميته باختلاف نوع المكملات الغذائية. فمنها قد يحتوي على الكالسيوم فقط، أو على الكالسيوم مع عناصر غذائية أخرى مثل الفيتامين د. ويشير الموقع إلى أنه عادةً ما يكون امتصاص الكالسيوم أفضل عند تناوله بكميات لا تزيد عن ٥٠٠ ملغ في المرة الواحدة.

ما هي أعراض نقص الكالسيوم؟

يمكن أن يُقلل نقص الكالسيوم من قوة العظام ويؤدي إلى هشاشتها، ما يزيد أيضاً من خطر السقوط. كما يُمكن أن يُسبب نقص الكالسيوم الكساح لدى الأطفال واضطرابات عظمية أخرى لدى البالغين، رغم أن نقص الفيتامين د يعتبر السبب الأكثر شيوعًا لهذه الاضطرابات، فلدى الأطفال المصابين بالكساح، لا يتمعدن غضروف النمو بشكل طبيعي، ما قد يؤدي إلى تغيرات في الهيكل العظمي من غير الممكن علاجها.

ومن الآثار الأخرى لنقص الكالسيوم المزمن لين العظام أو خلل تمعدن العظام وتليينها، والذي قد يحدث لدى البالغين والأطفال.

لتناول القرفة.. فوائد صحية عديدة

تعد القرفة نوعاً من التوابل التي اشتهرت باستخداماتها الطبية في الماضي، وبدأ العلم الحديث في السنوات الأخيرة، في تأكيد العديد من الفوائد الصحية المحتملة المرتبطة بها.

وفيما يلي عدد من الفوائد الصحية للقرفة التي أثبتتها دراسات طبية:

ـ غنية بمضادات الأكسدة:

تتميز القرفة بغناها بمضادات الأكسدة وخصوصا "البوليفينولات"، والتي تحمي الجسم من الأضرار الناجمة عن الجذور الحرة، المسببة للإجهاد المؤكسد.

ووفق دراسات، فإن تناول القرفة يزيد من مستويات مضادات الأكسدة في الدم، وبالتالي تقل الالتهابات في الجسم.

ـ قد تحمي من أمراض القلب:

يرتبط استهلاك القرفة بانخفاض خطر الإصابة بأمراض القلب، وهي السبب الأول للوفاة عالميا.

ووجدت دراسة أن تناول ١,٥ غرام يوميا من القرفة قد يخفض مستويات الدهون الثلاثية، والكوليسترول الكلي والضار، وسكر الدم لدى المصابين بمتلازمة الأيض، كذلك أشارت دراسة إلى أن القرفة تخفض ضغط الدم عند تناولها بانتظام لمدة لا تقل عن ٨ أسابيع.

ـ حساسية الإنسولين:

الإنسولين هرمون أساسي لتنظيم التمثيل الغذائي ونقل السكر من الدم إلى الخلايا، ويعاني بعض الأشخاص من مقاومة الإنسولين، وهو ما يرتبط بمتلازمة الأيض ومرض السكري من النوع الثاني.

وتشير بعض الدراسات إلى أن القرفة قد تقلل مقاومة الإنسولين. ما يحسن من حساسية الجسم له. وبالتالي يخفض مستويات سكر الدم.

ـ مكافحة أمراض التنكس العصبي:

تتسم هذه الفئة من الأمراض بفقدان تدريجي لوظائف الخلايا العصبية، مثل الزهايمر وباركنسون، وقد تمنع مركبات معينة في القرفة تراكم بروتين "تاو" في الدماغ، وهو من العلامات المميزة لمرض الزهايمر.

وفي دراسة على فئران مصابة بباركنسون عام ٢٠١٤، ساعدت القرفة على حماية الخلايا العصبية وتحسين الوظائف الحركية لديها.

ـ الحماية من السرطان:

توصلت أبحاث علمية إلى أن القرفة قد تقلل نمو الخلايا السرطانية وتمنع تكوين الأوعية الدموية المغذية للأورام، كما تحفّز موت الخلايا السرطانية.

وبيّنت دراسة على فئران مصابة بسرطان المبيض، أن القرفة تثبط بعض البروتينات المرتبطة بنمو السرطان.

ـ محاربة الفطريات:

قد يكون "السينامالدهيد"، أحد المكونات النشطة الرئيسية في القرفة، مفيدا في محاربة أنواع مختلفة من العدوى، وذكرت دراسات أن القرفة قد تساعد في القضاء على بعض الفطريات المسببة لالتهابات الجهاز التنفسي، كما أنها تمنع نمو بعض أنواع البكتيريا، بما في ذلك "الليستيريا" و"السالمونيلا".

وبالإضافة إلى ذلك، قد تساعد التأثيرات المضادة للميكروبات للقرفة أيضا في منع تسوس الأسنان وتقليل رائحة الفم الكريهة.

لغز الذاكرة: كيف تتحكم بقعة دقيقة في المخ في لحظات حياتك؟

لاحتفظ الإنسان بذكرياته كفيلم طويل متصل، بل كمقاطع قصيرة منفصلة، كل مقطع يمثل لحظة ذات معنى، وكأن العقل يضع علامات ترقيم داخل أحداث حياتنا ليسهل استدعاءها لاحقًا، لكن: المفاجأة أن هذه المهمة المعقدة لا تتطلب تشغيل ملايين الخلايا العصبية، بل تنجزها مجموعة صغيرة جدًا داخل جذع المخ تُعرف باسم "البقعة الزرقاء".

كيف تعمل «البقعة الزرقاء»؟

دراسة حديثة نشرتها دورية Neuron، أجراها باحثون من جامعتي كاليفورنيا (لوس أنجلوس) وكولومبيا، كشفت أن هذه المنطقة الصغيرة من المخ هي بمثابة "نظام ترقيم" للذكريات، فهي تُحدد متى تنتهي لحظة ما، ومتى تبدأ أخرى جديدة.

البروفيسور ديفيد كليويت، قائد فريق البحث، شبّه الأمر بعلامات الترقيم في النصوص: "حين نبقى في مكان ثابت بلا تغييرات، يسجل المخ الحدث كذكرى واحدة متصلة. لكن مع أي تغيير في السياق، تبدأ الذاكرة في تقسيم الأحداث إلى مقاطع منفصلة".

التجربة

شارك في الدراسة ٣٢ متطوعًا خضعوا لتصوير بالرنين المغناطيسي أثناء مشاهدة صور وسماع مقاطع صوتية متكررة. وعندما تكررت الأصوات في الأذن نفسها، لم يظهر نشاط جديد في المخ. لكن مع تغيير المقطع أو تبديل الأذن اليمنى باليسرى، رُصد نشاط واضح في «البقعة الزرقاء» مع اتساع حدقة العين - وهو دليل على تسجيل ذاكرة جديدة.

علاقة البقعة الزرقاء بالحصين

لم يتوقف الأمر هنا: إذ تبين أن نشاط البقعة الزرقاء يرتبط بتحفيز منطقة الحُصين المسؤولة عن «فهرسة» الذكريات: متى وقعت؟ وأين حدثت؟ وكأن البقعة الزرقاء تعطي إشارة البدء للحصين: «نحن الآن في بداية حدث جديد».

تأثير التوتر المزمن

الدراسة لفتت أيضًا إلى أن هذه المنطقة الصغيرة تعمل كـ«جهاز إنذار داخلي». ففي حالات التوتر المزمن، يصبح نشاطها مفرطًا. كما لو كان إنذار حريق يعمل بلا توقف. ما يعطّل قدرتها على التفرقة بين الذكريات المتغيرة.

أفاق علاجية

يأمل الباحثون أن تفتح هذه النتائج الطريق لفهم وعلاج اضطرابات عصبية مرتبطة بالذاكرة والقلق والتوتر، بما يحسن جودة حياة المرضى. فـ«لاعب صغير في المخ» يمكن أن يصنع فارقا هائلًا في طريقة استيعابنا لذكريات حياتنا.

ما القرارات الهامة التي أُصدرت في الاجتماع النصف سنوي للاتحاد الرياضي في الإقليم؟

روناهي/ قامشلو ـ عُقد اجتماع الاتحاد الرياضي في إقليم شمال وشرق سوريا النصف سنوي، وبحضور ممثلين عن المكاتب العاملة في الاتحاد والمجالس الرياضية بالمقاطعات، فما هي أبرز القرارات التي تمخض عنها هذا الاجتماع؟

وبهدف تقييم عمل الاتحاد الرياضي في إقليم شمال وشرق سوريا، وعمل المجالس التابعة له والأندية الرياضية، عُقد اجتماع حضره الرئيس المشترك للاتحاد الرياضي بالإقليم بوطان بركل، وممثلين عن مكاتب الاتحاد والمجالس الرياضية بالمقاطعات.

ودارت نقاشات واسعة عن واقع الرياضة والأعمال التي أُنجزت في نصف عام والتحضيرات للبطولات القادمة بشكلٍ عام، كما تم قراءة التقارير التنظيمية والفنية للمجالس والأندية الرياضية في الإقليم، ولينتهي الاجتماع بجملة من القرارات وكان أبرزها:

ـ إقامة بطولة كرة السلة للرجال والسيدات للأندية.

ـ الاستمرار في مرحلة الإياب لدوري الدرجة الأولى لكرة القدم للرجال.

ـ تنظيم تجمعات كروية للناشئين والأشبال للأندية.

ـ إقامة بطولات في كرة الطاولة، الشطرنج، القوى البدنية وألعاب القوى.

ـ تنظيم دوري الدرجة الثانية لكرة القدم للرجال والشباب على مستوى المقاطعات.

ـ تفعيل لجان فنية لكافة الألعاب الرياضية.

ـ وضع خطط لتنمية ودعم المواهب الرياضية الشابة.

اختبارات للحكام تحضيراً لمرحلة الإياب من دوري الدرجة الأولى والاستحقاقات القادمة

روناهي/ قامشلو ـ أُقيمت اختبارات لحكام إقليم شمال وشرق سوريا لكرة القدم، في مدينة الرقة، وبإشراف من اللجنة الفنية للحكام، وبمشاركة مجموعة كبيرة من الحكام المعتمدين لتحكيم المباريات والدوريات في الإقليم.

وبحضور مسؤول مكتب الألعاب الجماعية والرئيس المشترك للاتحاد الرياضي لإقليم شمال وشرق سوريا "بوطان بركل"، أجرت اللجنة الفنية للحكام اختبار صقل للحكام بهدف التأكد من جاهزيتهم لقيادة المباريات في مرحلة الإياب من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في إقليم شمال وشرق سوريا، بالإضافة للاستحقاقات القادمة على الصعيد الكروي في الإقليم.

وتضمنت الاختبارات التي أُقيمت في الملعب البلدي بالرقة، اختبارات بدنية بهدف الاطلاع على مدى جاهزيتهم من هذه الناحية، بالإضافة لاختبارات نظرية عن قوانين اللعبة والمواد المتعلقة بها، كما أُلقيت محاضرات بهذا الصدد، والتي تركزت منها على التعديلات الحاصلة على قوانين كرة القدم مؤخراً.

من جانبها؛ ذكرت اللجنة الفنية للحكام أن هذه الخطوة تأتي ضمن خطة الاتحاد الرياضي الرامية إلى رفع مستوى الكوادر التحكيمية وتطوير الأداء الفني والإداري للحكام بما يواكب التطورات الرياضية الإقليمية والدولية، ومن المقرر أن تنطلق منافسات مرحلة الإياب من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في إقليم شمال وشرق سوريا اعتباراً من تاريخ ٢٠٢٥/٨/٢٩.

وتعرض الأداء التحكيمي في مرحلة الذهاب للكثير من الانتقادات من قبل الأندية والجماهير المتابعة، وبهدف التقليل من الأخطاء والارتقاء بالواقع التحكيمي جاءت هذه الاختبارات.

جدير بالذكر إنه بتاريخ ٢٠٢٥/٥/١٧، جرى اختبار فني وبدني لحكام الدرجة الأولى لإقليم شمال وشرق سوريا بإشراف من الاتحاد الرياضي للإقليم، وذلك على أرضية الملعب البلدي في مقاطعة الرقة، والذي تضمّن جانبين، الأول فني لقياس المستوى المعرفي والنظري في قوانين اللعبة، والثاني بدني لتقييم جاهزية الحكام ولياقتهم وفق المعايير المعتمدة، علماً الاختبار شمل الحكام من مختلف المقاطعات باستثناء مقاطعة الجزيرة ومقاطعة دير الزور.

وبتاريخ ٢٠٢٥/٥/١٩، أُجريت اختبارات لحكام مقاطعة الجزيرة ومقاطعة دير الزور في ملعب سد الشهداء بمدينة الحسكة، وذلك تحضيراً للموسم الكروي على مستوى شمال وشرق سوريا للدرجتين الأولى والثانية، وبلغ العدد ٣٠ حكماً، وتخلل الاختبارات دروس عملية عن الحالات الفنية للحكام المساعدين تضمنت كيفية التحرك والتمركز والتركيز.

في ليلة تألق مبابي.. ريال مدريد يقسو على أوفيدو

نجح ريال مدريد في تحقيق فوز ثمين خارج أرضه على حساب ريال أوفيدو بثلاثة أهداف دون رد، على ملعب نويفو كارلوس تارتيري، ضمن منافسات الجولة الثانية من الدوري الإسباني.

وسجل لريال مدريد مبابي "ثنائية"، وفينيسيوس جونيور في الدقائق (٣٧، ٨٣، ٣٠٩٠)، ورفع ريال مدريد رصيده للنقطة ٦ في المركز الثالث، بينما أوفيدو في المركز قبل الأخير من دون نقاط.

حصار هجومي

بدأ اللقاء بضغطٍ هجومي من ريال مدريد، حيث كاد البرازيلي رودريغو أن يفتتح التسجيل في الدقيقة الثانية بتسديدة مقوسة خطيرة أبعدها الحارس آرون إسكندين، وفي الدقيقة السابعة، أنقذ القائد داني كالفو فرصة هدف محقق أمام مبابي بعد خطأ في دفاع أوفيدو.

الموهبة الأرجنتينية فرانكو ماستانتونو طالب بركلة جزاء للريال في الدقيقة ١٤ بعد تدخل من كالفو، لكن الحكم لم يحتسب شيئًا.

وبعدها أضاع اللاعب فرصة خطيرة في الدقيقة ٣٤ بعد عرضية رائعة من زميله في الميرنغي أردا جولر، ريال مدريد واصل ضغطه، وأتيحت له فرص مزدوجة عبر رودريغو وجولر في الدقيقة ٣٦، لكن إسكندين والزخم الدفاعي حالا دون التسجيل.

وفي الدقيقة ٣٧ جاء الحل عبر النجم الفرنسي كيليان مبابي، الذي استغل تمريرة بينية من تشواميني وانفرد بالمرمى ثم هز الشباك بتسديدة قوية، موقعًا الهدف الأول للملكي.

مع بداية الشوط الثاني، طالب أوفيدو بركلة جزاء في الدقيقة ٥٣ بعد سقوط روندون داخل المنطقة، دون جدوى، ورد ريال مدريد بهجمة مرتدة خطيرة قادها فالفيردي في الدقيقة ٦٤ كاد يسجل منها الهدف الثاني، لولا براعة إسكندين.

انتفاضة فينيسيوس

وفي الدقيقة ٦٢ أجرى تشابي ألونسو تغييرين بدخول فينيسيوس جونيور وإبراهيم دياز بدلًا من رودريغو وماستانتونو، وهو القرار الذي أثار غضب رودريغو على دكة البدلاء بعدما أبدى استياءه الشديد من الاستبدال المبكر.

أوفيدو كان قريبًا من التعادل في الدقيقة ٨١ بعدما سدد اللاعب سيبو كرة قوية ارتطمت بالقائم الأيسر لحارس الميرينغي تيبو كورتوا، لكن: سرعان ما جاء الرد القاسي من ريال مدريد، حيث خطف مبابي الكرة بعد خطأ دفاعي، ليتلقى تمريرة حاسمة من فينيسيوس ويسجل الهدف الثاني في الدقيقة ٨٣، موقعًا على ثنائيته الشخصية، وفي الدقيقة (٣٠٩٠)، قاد ريال مدريد هجمة مرتدة سريعة أنهاها فينيسيوس جونيور بتسديدة متقنة داخل الشباك، مؤكدًا عودته القوية بعد جلوسه على الدكة لأول مرة هذا الموسم، ليكمل ثلاثية الملكي ويمنح فريقه فوزًا مستحقًا بثلاثية نظيفة.

عادات الجزيرة المفقودة بسبب الحرب والتكنولوجيا.. حنين إلى أيام المحبة والاحترام

الحسكة/ محمد حمود ـ تلاشت عادات إيجابية كالضيافة والتكافل والاحتفالات كانت تربط مجتمع الجزيرة بالمحبة والاحترام، مخلفة أشواقاً في نفوس الأهالي، فظروف الحرب والتكنولوجيا أضعفت الروابط الاجتماعية، لكن الأمل يبقى في إحيائها لاستعادة روح الجزيرة.

في قلب مقاطعة الجزيرة بإقليم شمال وشرق سوريا، حيث تمتد السهول الخصبة، كان نسيج المجتمع يتشكل من عادات إيجابية، كالضيافة الكرمة والتكافل الاجتماعي والاحتفالات الشعبية، التي ربطت الناس بأواصر المحبة والاحترام، لكن، ظروف الحرب والتغيرات الاجتماعية المتعاقبة أطفأت بريق هذه التقاليد، تاركة الحنين يعتصر قلوب أبناء المنطقة.

وفي هذا الملف، نروي حكاية هذه العادات

من خلال شهادات ثلاثة من أبناء الحسكة، والذين يستعيدون ذكريات الماضي بحسرة وأمل.

الضيافة رمز الترحيب الدافئ

وقالت "منار القناص"، وهي جَلس في بيتها المتواضع في الحسكة، إن الضيافة كانت قلب الحياة الاجتماعية في الجزيرة.

وأضافت: "إن الأبواب كانت مفتوحة للضيوف، حيث كانوا يُستقبلون بالقهوة المرة المعدة على نار الحطب، رمزاً للكرم والترحيب"، وأشارت، إلى أن هذه العادة كانت تعزز المحبة، فالضيف لم يكن غريباً، بل جزءاً من العائلة، لكنها نوهت بحزن، إلى أن الهواتف الذكية أغلقت الأبواب، وقلصت الزيارات اليومية التي كانت تجمع الأهل والجيران.

وأكدت منار، أن الحنين لهذه العادات ينبع من قدرتها على بناء الاحترام بين الأجيال، وروت كيف كان الكبار يجلسون في المجالس، يحكون قصص الجزيرة، بينما يستمع الشباب بانتباه.

وأضافت: "إن (الصبة) في رمضان، حيث كانت العائلات تتبادل الطعام مع الجيران، كانت تعزز التكافل، لكن الفقر الناجُ عن الحرب جعلها ذكرى بعيدة".

منار القناص

وختمت "منار القناص": "إن عودة هذه العادات هي السبيل لاستعادة روح الجزيرة المترابطة".

التكافل درع المجتمع

ومن جانبه قال "طاهر العلي"، وهو يتأمل ماضي الحسكة، إن التكافل الاجتماعي كان العمود الفقري للمجتمع، وأوضح، إن الجيران كانوا يتعاونون في الحصاد وبناء البيوت دون انتظار مقابل؛ ما عزز الاحترام والأمان الجماعي، لكنه؛ أضاف بحسرة، إن الهجرة بسبب الحرب فككت هذه الروابط، وأشار إلى أن الحنين لهذه العادة ينبع من دورها في حماية الضعفاء وتعزيز الوحدة.

طاهر العلي

وأكد طاهر، إن احترام الكبار كان ركيزة أخرى للمجتمع، وروى كيف كانوا يستشيرون كبار العائلة في النزاعات، ويقبلون أيديهم تقديراً لحكمتهم، فيما نوه، إلى أن وسائل التواصل الافتراضي؛ جعلت الشباب يبتعدون عن هذه القيم، متأثرين بثقافات غريبة، وأضاف، إن الأعياد كانت مليئة بالدبكة والأغاني التراثية، لكن أوضاع الحرب أوقفت هذه الاحتفالات.

وختم "طاهر العلي" بالتأكيد على ضرورة إحياء هذه العادات لإعادة بناء مجتمع مترابط، محذراً من الفراغ الروحي الذي خلفته الحرب.

الاحتفالات مرأة الهوية

أما "علياء غلو"، فقالت وهي تتذكر أيام الفرح في الحسكة؛ "إن الاحتفالات كانت تعكس هوية الجزيرة"، موضحةً، أن تحضير القهوة التقليدية ومشاركتها الجيران كان يحول البيوت فضاءات للتلاقي.

لكنها أضافت بحزن؛ "إن الحرب والفقر أوقفا هذه العادة، وجعلا الأعياد خالية من البهجة"، وأشارت إلى أن "الحنين لهذه اللحظات ينبع من دورها في تعزيز المحبة وإحياء التراث".

علياء غلو

وأكدت علياء، أن "الصبة" في رمضان، حيث كانت العائلات تتبادل الطعام، كانت رمزاً للتكافل، لكن الجوع أنهى هذه العادة، وأعربت، عن أسفها لفقدان روح التعاون الذي كان يجمع الكل في سلام.

وختمت "علياء غلو"؛ "إن إحياء هذه العادات هو الطريق لاستعادة الهوية والمحبة"، محذرةً، من أن فقدانها يعني خسارة جزء من روح الجزيرة.

أمل في إحياء التراث

وختاماً، تكشف شهادات "منار القناص وطاهر العلي، وعلياء غلو" عن فراغ عميق تركته العادات المفقودة في الجزيرة السورية، الضيافة، والتكافل، والاحتفالات لم تكن مجرد تقاليد، بل أعمدة بنت مجتمعاً مترابطاً بالمحبة والاحترام.

وهنا وسط الحنين، يبقى الأمل في إحياء هذه العادات لتعيد للجزيرة روحها الضائعة.

مجلس شباب سوريا الديمقراطية منبر للشباب

ناصر نصره

في قلب الدمار والفوضى التي غيّرت وجه سوريا، وسط أصوات القصف وفوضى الأيام، برزَ مجلس شباب سوريا الديمقراطية منارة للشباب، ومساحة لا تُقاس بالمساحات الجغرافية، بل بمدى الحرية التي يمنحها لكل صوت شاب وكل فكرة تتوق إلى الظهور، هنا، لم يعد الشباب مجرد شاهد على التاريخ يُكتَب بغير إرادتهم، بل صار صانعًا له، وصوتًا له، وقرارًا ينزع أثره على الأرض قبل أن يصل إلى الورق، المجلس لم يكن هيئة تنظيمية روتينية، بل أصبح قلبًا نابضًا للطاقات، مسرحًا تتداخل فيه الأفكار والأحلام والتطلعات، حيث يتحول الحلم إلى مبادرة، والغضب إلى مشروع، واليأس إلى إصرار على التغيير.

كل اجتماع في المجلس يشبه لوحة كبيرة، تتناغم فيها أصوات الشعوب "الكرد والعرب والسريان والآرمن والتركمان"، لتكوّن سيمفونية حقيقية من التنوع، كل صوت، مهما كان صغيرًا، له مكانه، وكل فكرة تُناقش بعمق قبل أن تتحول إلى خطة أو مشروع ملموس، وهنا يُعاش معنى الديمقراطية على الأرض، أن تُبنى السلطة من القاعدة إلى القمة، أن يُشارك الجميع في صناعة القرار، وأن يكون لكل فرد دور واضح ومسؤولية ملموسة، كل شاب في المجلس يتعلم المشاركة ليست شعارًا بل ممارسة يومية، فالمجلس ليس فضاء سياسياً نظرياً، بل امتداداً للحياة اليومية للشباب، من ورش العمل التدريبية التي تعلم مهارات القيادة والتنظيم إلى المبادرات الاقتصادية التي تخلق فرص عمل، من الحملات الثقافية والفنية التي تمنح الشباب منصة لإبراز مواهبهم إلى المشاريع المجتمعية، التي تحوّل الحي أو القرية أو المدينة إلى فضاءات حية، كل نشاط يعكس فلسفة المجلس؛ الشباب هم الفعل، والشباب هم التغيير، والشباب هم المستقبل الذي يُصنع اليوم وليس غدًا فقط، هذا الانخراط العميق يجعل البقاء في الأرض خيارًا فاعلًا، فلا يشعر الشاب بأنه مضطر للبقاء، بل يجد نفسه مشاركًا في صنع حياته ومستقبله ومستقبل مجتمعه.

وما يميز المجلس، هو قدرته على تحويل الاختلاف إلى ثراء، وعلى تحويل التنوع الثقافي والعرقي والديني إلى قوة، لا سببًا للصراع، هنا، لا تُحجب الأفكار بسبب الاختلاف، بل تُستثمر، وتُحلّل، وتُدمج في استراتيجيات عملية تُجيب عن الاحتياجات الحقيقية للشباب على الأرض، الشفافية والمحاسبة ليسا شعارات، بل جوهر عمل المجلس؛ كل مشروع يُقاس بمدى تأثيره، وكل قرار يُفحص قبل التنفيذ، وكل مسؤولية تقع على عاتق من يتحملها فعليًا، هذا الأسلوب يخلق ثقافة جديدة بين الشباب؛ ثقافة المساءلة، وثقافة الإبداع، وثقافة المبادرة، حيث يصبح كل شاب لاعبًا نشطًا في المعادلة، وليس متفرجاً أو متلقياً سلبياً.

ولا يكتفي المجلس بالتغيير الداخلي، بل يسعى لتوسيع آفاق الشباب وربطهم بالمجتمع الأوسع، داخليًا وخارجيًا، من خلال التدريب المستمر، وورش العمل الفكرية والسياسية، والشبكات المحلية والدولية، يُهيّئ المجلس الشباب ليصبحوا قادرين على مواجهة التحديات المعقدة؛ البطالة، والهجرة، والعزلة، والفقر، وصعوبات العيش اليومية، كل نشاط يقدمه المجلس هو جسر يربط الشباب بالأمل، ويحوّل الألم إلى مشروع، والغربة إلى تعاون، والفراغ إلى إنتاجية.

وفي هذا المنبر، لم يعد الشباب مستقبلاً محتملاً أو وعداً كاذباً يُقدّم لهم بعد سنوات، بل حاضراً فاعلاً وموثوقاً به، كل من المجلس، تحمل بصمة الشباب، وتجسد رؤوسهم الثورية، وتثبت أن القوة الحقيقية لأي مجتمع تكمن في طاقات شبابه المنظّمة والمبدعة، مجلس شباب سوريا الديمقراطية ليس مؤسسة، بل تجربة حية تعكس قدرة الشباب على صناعة السياسة، وتشكيل المجتمع، وخلق الأمل، وبناء مستقبلٍ حقيقي ومستدام.

وفي النهاية، يصبح المجلس أكثر من مساحة تنظيمية، أكثر من هيئة تمثيلية، إنه روح الثورة نفسها بين أيدي الشباب، هنا، يتحقق معنى أن تكون قوة التغيير ليست في السلاح وحده، ولا في الشعارات وحدها، بل في الشباب الذين يعرفون أن صوتهم وأفعالهم وأفكارهم هي التي تصنع الفرق، وهم على يقين أن المستقبل لا يُنتظر بل يُبنى، وأن الديمقراطية ليست حلمًا بعيدًا، بل ممارسة يومية، تبدأ من هنا ومن هؤلاء الشباب الذين اختاروا أن يكونوا فاعلين، لا متفرجين، وأن يجعلوا من كل خيّ فرصة، ومن كل أزمة فرصة لإبداع جديد، ومن كل يوم فرصة لصناعة الحرية.

٣٧٠ توقيعاً سورياً للقاء القائد عبد الله أوجلان خلال ثلاثة أيام

مركز الأخبار ـ استجاب 370 شخصاً لحملة جمع التواقيع التي تطالب بلقاء القائد عبد الله أوجلان، التي أطلقتها المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان، ومبادرة المحامين السوريين للدفاع عن القائد عبد الله أوجلان، وتهدف الحملة إلى جمع ألف توقيع.

أعلنت المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان، ومبادرة المحامين السوريين للدفاع عن القائد عبد الله أوجلان، في بيانٍ لهما في العشرين من آب الجاري عن إطلاقهما لحملة جمع للتواقيع على مستوى سوريا، في إطار حملة "أرغب أن ألتقي بالقائد عبد الله أوجلان". وتشمل حملة جمع التواقيع سياسيين وأكاديميين وشخصيات رائدة في المجتمع.

حول الحملة صرح المتحدث باسم المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان، فرزندة منذر لوكالة هاوار، بقولها: "تجمع التواقيع عبر اللجان وعبر الهاتف، إذ تزور اللجان المشكّلة المؤسسات والهيئات والشخصيات، كما تتواصل مع المثقفين والأكاديميين والسياسيين ووجهاء العشائر عبر الهاتف".

وتابع: "جُمعت في إقليم شمال وشرق سوريا، وباقي المحافظات السورية (اللاذقية، طرطوس، السويداء، حمص، حلب ودمشق) خلال الأيام الثلاثة الأولى من الحملة (٢٤٠٢١) تواقيع ٣٧٠ شخصاً من السياسيين، والأكاديميين والأطباء والمثقفين والحقوقيين ووجهاء العشائر والشخصيات الدينية".

وكشف منذر عن مشاركة شخصيات من الكرد، والعرب، والسريان، والآشور، والأرمن، والإيزيديين، والعلويين، والدروز، في الحملة، وذكر أن هدفهم هو الحصول على ألف توقيع.

وانطلقت الحملة في العشرين من آب الجاري، وتستمرّ حتى الأول من أيلول المقبل، على أن تُختتم ببيانٍ للرأي العام، ولفت إلى أن هناك إمكانيّة لتمديدها حتى ٢١ أيلول.

يذكر أن التواقيع سترسل إلى الأمين العام للأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، واللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب، ووزارة العدل التركية.

مرتزقة الاحتلال التركي يمنعون جني محصول الزيتون في عفرين المحتلة

مركز الأخبار- اقتحم مرتزقة ما تسمى فرقة المعتصم، التابعة للاحتلال التركي، قرية زعرة التابعة لناحية بلبله، مهددين الأهالي لعدم الذهاب إلى حقول الزيتون العائدة لهم، جُلّ محصولهم وخاصةً الذين عادوا من عفرين قبل عامين إلى الآن.

المرتزقة اعتبروا جميع مُقدّرات موسم الزيتون لهذا العام عائدة لهم وتحت تهديد السلاح، الأمر الذي قوبل بسخطٍ شعبي واسع مع عدم تدخّل أي طرف من حكومة دمشق التي تروج ليل نهار أنها استلمت زمام إدارة عفرين المحتلة من دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها.

عدد من أهالي القرية أكدوا لوكالة هاوار، بأنهم تدينوا على مدار العامين الماضيين لتأمين تكاليف حراثة الأرض والسقاية إلى جانب تقليم الأشجار على أمل سد المصاريف من الموسم الحالي كون الزيتون يعطي موسماً كل عامين مرة.

الأهالي قالوا بأن عناصر المرتزقة توزعوا بين الأراضي برفقة مخبرين لوضع علامات وإجراء إحصاء ولمنع اقتراب أصحاب الأرض من رزقهم لحين نهبه بالكامل.

وعند قول بعض الأهالي بأنهم سيشتكون لمحافظ الحكومة الانتقالية، جوبهت مطالبهم بعبارة «رح ناخذ الموسم غصباً عن رأس الكل». في إهانةٍ مباشرة للحكومة الانتقالية التي لم تتدخل لا عبر لجان ولا وسطاء بالرغم من إرسال العديد من الشكاوى لممثليها المتواجدين حتى الآن.

من الجدير ذكره، إن حكومة دمشق أعلنت في السادس من شهر شباط المنصرم انتشارها في مدينة عفرين، واستلامها لزمام الأمور الإدارية والمؤسساتية في المدينة المحتلة من قبل تركيا ومرتزقتها. إلا أن العديد من المراقبين يجدون بأنها خطوةً "شكلية استعراضية"، لم تحقق شيئاً ملموساً للأهالي، مع استمرار غياب محاسبة حقيقية للجناة تضمن تحقيق العدالة الانتقالية.

من جانبٍ آخر، اندلعت اشتباكات عنيفة بين مرتزقة الاحتلال التركي في شيه بريف عفرين، خلفت حالة من التوتر والخوف بين الأهالي، وأفادت مصادر محلية إن اشتباكات عنيفة حصلت بين مرتزقة الاحتلال التركي على بعض المواقع والحواجز في مدينة شيه بريف عفرين، وأسفرت الاشتباكات عن وقوع أضرار مادية في المباني والممتلكات، دون تأكيد رسمي حتى الآن عن وقوع إصابات بشرية، وأكدت المصادر المحلية إن السكان يعيشون حالة من القلق والذعر، خاصةً في القرى القريبة من مناطق الاشتباك.

تكليف «مزيد خداج» قائداً عاماً لرجال الكرامة في السويداء

مركز الأخبار- أعلنت حركة رجال الكرامة، يوم الأحد الرابع والعشرين من آب الجاري، عن تكليف أبو نباب مزيد خداج، قائداً عاماً لحركة رجال الكرامة، خلفاً لقائدها السابق حسن يحيى الحجار.

وفي وقتٍ سابق من ذات التاريخ، رحبت حركة رجال الكرامة، بإعلان عدد كبير من الفصائل العسكرية في محافظة السويداء، جنوبي سوريا، اندماجها الكامل تحت مسمى "قوات الحرس الوطني"، وقالت: "سنكون المبادرين، كما عهدونا، لوحدة الصف في هذه المرحلة الحساسة التي نمر بها".

وقالت الحركة، في بيانٍ نشرته على صفحتها الرسمية في الفيس بوك: "استكمالاً لمسيرة التضحيات والثوابت النبيلة، تعلن قيادة حركة رجال الكرامة، تم تكليف الشيخ أبو نباب مزيد خداج، قائداً عاماً لحركة رجال الكرامة، الذي لطالما كان على العهد في الدفاع عن الأرض والعرض وحماية الجبل".

وأضاف البيان: "تتوجّه حركة رجال الكرامة بكل التقدير والاحترام إلى الشيخ أبو حسن يحيى الحجار الذي حمّل خلال السنوات الماضية مسؤولية القيادة بكل كفاءة وصبر، رغم ظروفه الصحية الصعبة، وظلّ بين أهله وفي صفوفهم، صوناً للكرامة ودفاعاً عن الأرض والعرض، رغم كل الضغوط وحملات التشويه الملفقة".

وأوضح البيان: "حركة رجال الكرامة قدمت منذ تأسيسها مئات الشهداء والجرحى في معارك العزّ والشرف، وكان آخرها أكثر من سبعين شهيداً ومئتي جريح في المعركة الأخيرة ضد إرهاب وغدر سلطات دمشق، لتثبت إنّ دماء رجالها كانت وما زالت درعاً للجبل والأهل في مواجهة كل تهديد".

واختتم البيان: "سنبقى على عهدنا وثوابتنا، ودعا جميع أهالي الجبل للوقوف وقفة رجل واحد ورص الصفوف لمواجهة المحن".

انسحاب مفاجئ للقوات الأمريكية من قاعدتين في العراق

مركز الأخبار - قررت الولايات المتحدة، سحب القوات الأمريكية من قاعدتين عسكريتين للتحالف الدولي في العراق، وتوجهها لباشور كردستان ودولة أخرى.

ونقلت وسائل إعلام عن مصادر لم تُسمها، إن "الولايات المتحدة قررت بشكلٍ مفاجئ؛ سحب جميع قواتها من قاعدتي عين الأسد، وفيكتوريا نحو باشور كردستان، وبلد عربي مجاور".

وقالت المصادر إن "الأميركيين أبلغوا نظراءهم العراقيين أنهم سيسرّعون عملية الانسحاب من العراق، ولن يلتزموا بالجدول الزمني الموضوع ضمن اتفاقية الإطار بين البلدين".

وتقع قاعدة عين الأسد، التي تتواجد فيها قوات للتحالف الدولي في محافظة الأنبار غربي العراق، فيما تقع قاعدة فيكتوريا، في محيط مطار بغداد الدولي.

وكان المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، صباح النعمان، قد أكد يوم الاثنين الماضي، أن انسحاب قوات التحالف من العراق أحد إنجازات الحكومة، مشيراً إلى إنه "مؤشر على قدرة العراق في التصدي للإرهاب".

وتابع؛ إن "انسحاب القوات الأمريكية والتحالف الدولي، هو أحد إنجازات الحكومة ومؤشر على قدرة العراق على حفظ الأمن والاستقرار دون الحاجة لمساعدة الآخرين.

بحسب ما نقلت حينها وكالة الأنباء العراقية الرسمية (واع)".

وفي الأسبوع الماضي، أعلنت السفارة الأميركية في العراق، إن التحالف الدولي سينتقل إلى شراكة أمنية ثنائية مع العراق.

وقالت السفارة في بيانٍ، إن "هذا لا يعني نهاية عمل التحالف الدولي لهزيمة داعش في العراق، إذ سيواصل جهوده المدنية بقيادة مدنية على المستوى العالمي. حسب الوكالة العراقية الرسمية.

واختتمت السفارة الأمريكية بيانها، إن "مهمة التحالف العسكرية في العراق ستنتقل إلى شراكة أمنية ثنائية

أكثر تقليدية". لافتةً إلى إن "التفاصيل المتعلقة بخطط الولايات المتحدة وعملياتها العسكرية، ستُحال إلى وزارة الدفاع الأمريكية".

أناقة الفكر قبل أناقة الشكل

د. سارة مرزوق الأزوري

قد يلمع الثوب على الجسد كما يلمع الطلاء على الجدار، فيخدع العين لحظة ويستعير إعجابًا عابرًا. لكن سرعان ما ينطفئ البريق حين يتكلّم صاحبه أو يتصرّف، هناك، يتبيّن الفارق الجوهري: بين من يملك زينة العقل ومن يكتفي بزينة القماش. إن أناقة الشكل أشبه بزهرة في كأس ماء: جميلة، لكنها سريعة الذبول. بينما أناقة الفكر شجرة تضرب جذورها في التربة، وتظلّ تمنح ظلّها وثمرها مهما تعاقبت الفصول.

هذه الأناقة ليست رفاهية ثانوية، بل هي ما يمنح الإنسان قيمته، فهي التي تجعله رفيقًا مريحًا، ومخاطَبًا يبعث الطمأنينة. وصوتًا حين يُسمع يُنصت إليه، وقد يُولد المرء وفيه بذرة من هذا الرقيّ، شيء بصمة فكرية لا تخطئها الأرواح.

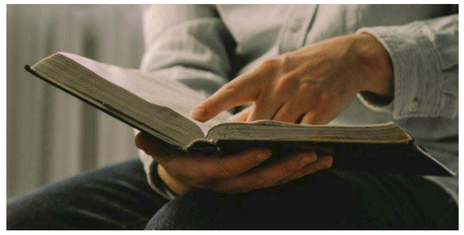

من الرهافة يجعله أكثر ميلًا للتهذيب وحسن المعاملة، غير أن البذرة وحدها لا تكفي، لا بدّ لها من ماء التجربة، ومن شمس الصحبة الطيبة، ومن هواء القراءة والمعرفة، عندها فقط تتحول الموهبة الغامضة إلى سلوك واضح، إلى بصمة فكرية لا تخطئها الأرواح.

ومن يتأمل وجوه الناس يُدرك أن الأناقة الفكرية ليست للجميع، فكم من مُتعلّم يحمل شهادات عُليا، لكنه إذا تحدّث فضحته قسوة اللسان أو ضيق الأفق، وكم من إنسان بسيط التعليم، لكنه يفيض بلباقة وكرم معنى، حتى يدهشك عمق حكمته وسعة صدره.

فالمسألة ليست في تراكم المعارف، بل في طريقة تحويلها سلوكاً. أن تتحدث بلطف، أن تستمع بصدق، أن تُعارض باحترام، وأن تترك للآخرين متسعًا ليكونوا كما هم.

وإذا لم يُرزق أحدهم هذه الأناقة منذ البداية، فما زال الطريق أمامه مفتوحًا، يكفي أن يبدأ بترويض نفسه على الإصغاء، أن يدرّب لسانه على الكلمة المهذبة، وأن يتعلّم فنّ الصمت الذي يمنح للفكرة وقتًا لتنضج قبل أن تُقال، ويكفي أن يجاور أصحاب السجايا الرفيعة، لأن الأرواح تتهذّب بالمعايشة كما يتهذّب الطبع بالمراس، عندها يكتشف أن الأناقة ليست موروثًا جامدًا، بل سعيًا مستمرًا لتجميل الداخل، حتى يشرق أثره على الخارج.

قد يقال إن الملبس يعرّفنا أولًا إلى الناس، وهذا صحيح، لكن: الفكر هو الذي يُبقي الصلة حيّة أو يقطعها، الثوب يثير الفضول، أما الكلمة فتزرع الاحترام، القماش يُبهج العين، أما الفكرة فتُسكّن القلب أو تُشعل فيه نفورًا، ولعل أجمل ما في الأناقة الفكرية أنها لا تبلى مع الزمن: بل إن صاحبها كلما تقدّم به العمر ازداد بهاءً، لأن نضج التجربة يضاعف رقيّه. بينما الثياب لا تزيد مع السنين إلا بِلى.

إن العالم الذي نعيشه اليوم غارق في صورٍ متجددة وأزياء متغيرة، حتى ليخيّل إلينا أن القيمة كلها في المظهر، غير أن الزمن، في النهاية، لا يُبقي سوى على ما لا يُشترى: على الفكرة الرفيقة، واللسان العادل، والنظرة الرحيمة، هذه هي الزينة التي تُخلّد الإنسان في ذاكرة من عرفوه. لا لأنهم رأوه أنيق الثياب، بل لأنه كان أنيق الروح، مهيب الحضور، لا يحتاج إلى بهرجة كي يُقنع، ولا إلى زخرف كي يُحبّ.

الكوميديا الخفيفة بين الترفيه وإضعاف الوعي المجتمعي

عدنان الدوسري
(كاتب وقاص عراقي)

لم يكن المسرحُ في يومٍ من الأيام مجرّدَ خشبةٍ للضحك والعَرَض، بل كان ولا يزال فضاءً رحباً لبناء الوعي وصياغة النفس البشرية، فكما تُربي التراجيديا في الإنسان إحساساً بالجلال والمصير، تُطلق الكوميديا شرارات التفكير في تناقضات الحياة وهمومها، لكنّ المشهدَ المسرحيّ العربي في السنوات الأخيرة شهد تحوّلاً مقلقاً، حيث طغت عليه عروضٌ كوميديةٌ "مشرفة" تكتفي بالقفشات السريعة والإفيهات الجوفاء، بلا عمقٍ ولا رؤية، وهي ظاهرةٌ لا تقتصر على الضعف الفني فحسب، بل تمتدّ إلى تأثيرها في العقل الجمعي والنسيج الاجتماعي.

يرى علمُ النفس في الضحكِ آليةً دفاعيةً تساعد المرء على تجاوز ضغوط الحياة، وذكر فرويد أن "النكتة" تمثل متنفّساً للوعي ومحرّراً للمكبوت، وفي علم الاجتماع، أشار باختين إلى الضحك الجماعي في السياقات الاحتفالية كقوةٍ تحرّريةٍ تخلخل سلطةَ الخطاب الرسمي، لكنّ هذا الضحكَ حين يُختزَل إلى مجرّدِ لهوٍ آنيّ، بلا معنى نقدي أو عمقٍ فكري، يتحوّل إلى مخدّرٍ جماعيّ، يعيد إنتاج القهر بدلاً من مقاومته، فيضحك الناس لحظةً ثم يعودون إلى واقعهم بلا تغيير، وكأنّ الضحكَ غطاءٌ مؤقتٌ عن جرحٍ لا يندمل.

أمثلة نقدية على التسطيح الكوميدي

أولاً: كوميديا "الاستعراض اللفظي" بلا مضمون كثير من العروض الكوميدية الحالية تعتمد على هزل الموقف دون رسالة، مثل مسرحيات تُقدّم نكاتاً عن العلاقات الزوجية بشكل مبتذل ومكرر، دون طرح رؤية نقدية حقيقية لقضايا المجتمع. بل تعتمد على الصور النمطية الجاهزة، هذه العروض تقدم ضحكاً سهلًا لا يُحرّك سؤالاً ولا يثير تأملاً.

ثانياً: الاعتماد على نجومية الممثل بدلاً من قوة النص، بعض الفنانين الكوميديين يعتمدون على شعبويتهم لتجميع الجمهور، بغض النظر عن مستوى النص، نرى عروضاً مليئة بالارتجال الضعيف والحوارات المتكررة التي تفتقر إلى البناء الدرامي، مثل بعض الأعمال المسرحية التي تعاد إنتاجها اليوم بقالب فاقد للروح النقدية التي ميزت الأصل.

ثالثاً: الهروب من القضايا الجادة تحت شعار "الإضحاك فقط" بدلاً من معالجة قضايا مهمة مثل الفساد أو العدالة الاجتماعية، تلجأ الكوميديات إلى مواضيع آمنة مثل الخلافات الأسرية أو العلاقات العاطفية السطحية، وهذا يُنتج ثقافة الهروب من المواجهة بدلاً من المشاركة الفاعلة.

لطالما كانت الكوميديا العظيمة، من أيام أرسطو فانيس إلى عصر دريد لحام ونصوص غوغول وتشيكوف، وسيلةً للتطهير الجمعي، لا مجرّد تسلية عابرة، كانت نقداً لاذعاً مغلّفاً بضحكةٍ ذكية، تفضح التناقض وتكشف الوهم، أما اليوم، فغالباً ما نرى عروضاً تنتج مايمكن تسميته "التسطيح النفسي"، حيث تُمرّر فكرة أو مواجهة المشكلات لا تحتاج أكثر من ضحكةٍ سريعة، وهكذا يتحوّل المسرح من فضاءٍ للتأمل والنقد إلى أداةٍ للهروب من مواجهة الذات والواقع.

ولذلك الانزياح آثارٌ عميقة على البنية المجتمعية، فهو يُضعف النقد الاجتماعي ويُغيّب صوت الفن الجادّ في مناقشة القضايا المصيرية، كما يربّي أجيالاً جديدةً لا ترى في المسرح سوى وسيلةً للترفيه السطحي، فتفقد التواصل مع أعماق التراجيديا وجرأة الكوميديا السوداء وقوة المسرح التجريبي، بل والأخطر من ذلك، أن هذه العروض تكرّس منطق الاستهلاك والاستسلام، حيث يُقاس النجاح بعدد التذاكر المباعة، لا بقيمة العمل الفنية أو رسالته، فيتحوّل «أبو الفنون» إلى سلعةٍ ترفيهيةٍ عابرة.

ويذهب البعد النفسي للظاهرة إلى أبعد من ذلك: إذ يُفرّق علم النفس بين التنفيس العابر والعلاج العميق، الضحك الخفيف يُطلق الشحنة الانفعالية لحظياً، لكنه لا يغيّر بنيةَ الوعي أو يحرّك أسئلةَ التغيير، أما الكوميديا الحقيقية، فهي التي تدمج بين المتعة والتأمل، فتُحدث ما يشبه «التصحيح المعرفي» عبر الضحك، أما عندما تفقد الكوميديا هذه الروح، فإنها تتحوّل إلى أفيونٍ ثقافيٍ جديد.

ولا يمكن إلقاء المسؤولية على الجمهور وحده، فالمؤسسات الثقافية وهيئات النقد تتحمّل جزءاً كبيراً من هذه الوضعية، فغياب النقد الجاد، وضعف الدعم عن العروض ذات المضامين العميقة، يفسح المجال أمام سيطرة النموذج التجاري الخالي من الرسالة.

إن الحلّ ليس في محاربة الكوميديا أو الاستغناء عنها، بل في إعادتها إلى دورها الأصيل: كوميديا تضحك وتفكّر، تكشف وتنقد، وتدفع المشاهد إلى الخروج من القاعة وهو يحمل أسئلةً جديدةً عن ذاته وعالمه، إنها الكوميديا التي لا تهرب من المأساة، بل تستخدم الضحكَ لإضاءة جوانبها، كما في المسرح الجاد أو الكوميديا العميقة.

فالكوميديا المشرفة ليست مجرد ضعفٍ فني، بل هي إحدى أدوات تليين العقل وتسطيح الوجدان، أما المسرح الحقيقيّ، فهو الذي يجمع بين المتعة والمعنى، ويجعل من الضحكِ مدخلاً إلى التفكير، لا بديلاً عنه.

«ظل جائع»

رائدُ شنّيورةُ/ غزة

«في اليَوْمِ الثّالثِ عشرَ
بَعْدَ انْقطاعِ الخُبْزِ
قضمْتُ قطْعةً منْ جلْدِي
ببطْءٍ
كمَا تقْضمُ الضّباعُ
أحْشاءَ فريسةٍ دافئةٍ
بعْدَ ساعةٍ
بدأتُ أصابعِي تنْسَى أسْمائِي
ثمّ رأْسِي صارَ خفيفًا
ككيسٍ فارغٍ
جلسْتُ قرْبَ بابِي
وكانَ البابُ عظْمًا مكْسورًا
وكانَ الحيُّ حفْرةً
والشّارعُ
أمْعاءً طويلةً لأفْعًى ميّتةٍ
في أحدِ الأيّامِ
لسْتيقظْتُ
ولمْ أعْرفْ وجْهِي
نظرْتُ إلى المرْآةِ
كانَ هناكَ رجلٌ مَا.
جالسًا في داخِلِي
ينْظرُ إليَّ
كمَا ينْظرُ الجائعُ
إلى جائعٍ آخرَ
ويضْحكُ
صرْتُ أتقيّأُ ظلالا
أحْلامًا قديمةً
أسْماءَ أحبّتِي
وصوْتَ أمّي وهيَ تقولُ:
"مَا تأكلْشُ منَ الأرْضِ"
لكنّنِي أكلْتُ
دخلْتُ بيْتَ جارِي
كانَ ميّتًا
لكنّ رقيقةً مَا زالَ دافئًا
أخذْتُ ملْعقةً
وشرعْتُ بالْحُفْرِ في بطْنِهِ
كَمَنْ يحْفرُ عنْ كنْزٍ
في الرّمْلِ
أردْتُ أنْ آكلَ...
فقطْ أنْ آكلَ
فوجدْتُ وجْهِي
نعمْ
وجْهِي
داخلَ بطْنِ جارِي
مضغْتُهُ
وبكيْتُ
ثمّ بكيْتُ أكْثرَ
لِأنّي تذكّرْتُ أنّي بِلَا ماءٍ
وفِي اليَوْمِ العشْرين
بدأْتُ أتأكلُ
منَ الدّاخلِ
كأنّ شيْئًا مَا
يشْتهيني
في اللّيْلِ
خرجْتُ أمْشِي
وعظامِي
تصْدرُ أصْواتًا غريبةً
كأنّهَا تغنّي
كلّبٌ مَا عضّ قدمِي
لكنّنِي شكرْتُهُ
لِأنّهُ انْتزعَ قطْعةً
كانَتْ تؤْلِمُنِي
منْذُ أيّامِ
في اليَوْمِ التّالِي
اسْتيقظْتُ علَى صراخِي
كنْتُ أنَا الّذِي أكلَنِي
وكنْتُ أنَا الّذِي صرخْتُ
والْآنَ
أنَا ظلٌّ لرغيفٍ قدِيمٍ
سقطَ منْ يدِ اللّهِ
وخْلَلَ...

استثمارات وهميّة بوصايةٍ تركيّة.... الاقتصاد السوريّ رهينة المرحلة الانتقاليّة

محمد عيسى

في خضم الفوضى السياسيّة والاقتصاديّة التي تعيشها سوريا منذ سقوط نظام بشار الأسد في كانون الأوّل ٢٠٢٤، تبرز حكومة المرحلة الانتقاليّة في مشهدٍ تتسارع فيه الاتفاقيات الدوليّة ومذكرات التفاهم الاستثماريّة، التي تُقدَّم إعلاميّاً على أنّها خطواتٌ نحو إعادة الإعمار وجذب رؤوس الأموال، لكن، ما يقف خلف هذه الصورة اللامعة، هو واقع آخر أكثر قتامة، يتمثّل بغياب الشرعيّة القانونيّة لهذه التفاهمات، وارتباط كثير منها بشركاتٍ وهميّة لا وجودَ لها إلا على الورق، فضلاً عن إنّ القسم الأكبر منها يخدم أجنداتٍ إقليميّة، على رأسها تركيا، التي تسعى لفرض وصاية اقتصاديّة طويلةِ الأمد على القرار السوريّ.

شرعيّة منزوعة منذ البداية

من الناحية القانونيّة، يمكن القول إنّ أيّ اتفاق دوليّ أو استثماريّ تُقدِم عليه حكومة انتقاليّة في بلدٍ يعيش مرحلة ما بعد سقوط نظام استبداديّ، يُعتبر بحكم الباطل أو على الأقل فاقداً لأيّ شرعيّةٍ دستوريّةٍ. فالمرحلة الانتقاليّة، بحسب الأعراف الدوليّة وبجّارب الدول الخارجة من نزاعاتٍ داخليّةٍ أو حروبٍ أهليّة، ليست زمناً طبيعيّاً للاستثمار طويل الأمد، بل فترة مؤقتة يُفترض أن تقتصرَ مهمتها على إعادة ترتيب البيت الداخليّ، صياغة عقد اجتماعيّ جديد، وضع دستور دائم، وبناء مؤسسات دولة قادرة على تمثيل جميع الشعوب، وأيّ خطوةٍ تتجاوز هذه المهام، وتذهب نحو إبرام عقود طويلة الأجل، سواء مع دول أو شركات كبرى، تُحمّل في جوهرها خطراً مضاعفاً، أولاً لأنها تُقيّد مستقبل البلاد باتفاقيات لم تُعرض على برلمان منتخبٍ أو هيئةٍ شرعيّة دستورية، وثانياً لأنّها تمنح الطرف الخارجيّ المستفيد ذريعة للنفوذ المباشر في الداخل السوريّ.

ورغم وضوح هذه القاعدة، فإنّ حكومةَ أحمد الشرع لم تلتزم بها، بل اندفعت، خلال أولى الأشهر من استلام السلطة، إلى عقد تفاهمات مليارية مع دول مثل تركيا وقطر والسعودية، ومع شركات وواجهات اقتصاديّة مشبوهة لا يُعرف لها أصلٌ أو نشاطٌ حقيقيّ والمشكلة لا تكمن فقط في حجم هذه الاتفاقيات - التي تجاوزت عشرات المليارات - بل في أنّها وُقّعت وكأنّ هذه الحكومة الانتقاليّة تملكُ تفويضاً سياديّاً كاملاً وشعبيّاً دائماً، في حين أنّها في الواقع مجرد إدارة مؤقتة لا يحقّ لها التصرف باسم السوريين لعقودٍ قادمة.

القانون الدوليّ العام واتفاقية فيينا لقانون المعاهدات، وحتى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعمليات الانتقال السياسيّ تؤكد إنّ الحكوماتِ المؤقتة تُناط بها مسؤوليّة إدارة الشؤون اليوميّة العاجلة؛ توفير الأمن، استمرار الخدمات الأساسيّة، ضمان عدم انهيار المؤسسات، وأيّ مهمةٍ أخرى تتعلق ببيع أصول استراتيجيّة، أو ربط شبكات الطاقة، أو إبرام عقود ذات طابع استثماريّ طويل الأمد، تُعتبر تجاوزاً لصلاحياتها، ومن هنا، فإنّ توقيع اتفاقية ٢٣ أيار ٢٠٢٥ مع تركيا، الخاصة بربط شبكاتِ الكهرباءِ وتشغيلِ خط الغاز من كلس إلى حلب، لا يمكن تفسيره إلا كخرقٍ واضحٍ لهذه القاعدة. وكمقدمةٍ لإدخالِ الاقتصاد السوريّ في دائرة تبعيّة مباشرة للقرارِ التركيّ، خصوصاً إنّ الاتفاقَ تضمّن أرقاماً ضخمة وأبعاداً استراتيجيّةً تمسّ البنيةَ التحتيّة الحيوية للبلاد، وهي ملفاتٌ لا يحقُّ لحكومةٍ انتقاليّةٍ التصرف فيها.

شركات على الورق واستثمارات وهميّة

وإذا كان الخللُ القانونيّ الواضح في توقيع الاتفاقيات خلال المرحلة الانتقاليّة يثير تساؤلاتٍ عميقةً حول مشروعيّة هذه الخطوات، فإنّ الجدلَ الشعبيّ الذي أعقب الاتفاقَ الذي وُقّع في دمشق بتاريخ ١٩ آب ٢٠٢٥ يكشف وجهاً آخر من الأزمة، أكثر خطورةً وإحراجاً. فقد أعلنتْ الحكومة السوريّة الانتقاليّة حزمةَ مشاريعَ طموحةً تبلغ قيمتها نحو ١٤ مليار دولار، تشمل مترو أنفاق في العاصمة، وتأهيل مطار دمشق الدوليّ، ومجمعات سكنيّة ضخمة. وغيرها من المشاريع التي تتطلب عادةً استثمارا دوليّة كبرى وبنية تمويليّة معقدة، لكن: سرعان ما ظهرت حقيقةٌ مغايرةٌ. حين بدأ ناشطون وخبراء محليون بالبحث عن هويةِ الشركاتِ الموقعة.

النتيجة كانت صادمةً: معظم تلك الكيانات التي أُعلن عنها لا وجودَ فعليّاً لها إلا على الورق، إنّها شركات مسجّلة برؤوس أموال ضئيلة لا تتجاوز في أفضل الأحوال بضع عشرات الآلاف من اليوروهات أو الدولارات، بينما تزعم أنّها ستنفذ مشاريع بمليارات الدولارات، والمثال الأبرز هو شركة UBAKO، التي قيل إنّها إيطاليّة، لكن: مراجعة السجلات الرسميّة الإيطاليّة أظهرت أنّها أُسّست في عام ٢٠٢٢ برأسمال لا يتجاوز ١٦ ألف يورو (لم يُسدَّد بالكامل)، وأنّ عدد موظفيها لا يزيد على موظف واحد، والمدير المزعوم، جيوفاني روسيّ، ولا توجد أيّ معلومات موثوقة عنه، فيما تعود الحسابات الرقميّة للشركة إلى شخصٍ سوريّ يُدعى بسام السبع، والذي قدّم نفسه في لقاء على قناة الإخباريّة كصاحبِ «شركة مقاولات درجة ممتازة» في دمشق، وأوضح أنّ المشروع يتضمن بناء ٢٠ ألف شقة موزعة على ٦٠ برجاً كل منها بارتفاع ٢٥ طابقاً باستثناء أربعة أبراج عرّفها الضبع بأنها فراشاتٌ ملكيّة بارتفاع ٤٥ طابقاً، واسترسل في الحديث عن الفراشات الأربعة وقابليتها لتغيير لونها، ولكن حديث الضبع لم يُضف أيّ مصداقيّة، بل زاد الشكوك بعدما اكتفى بالحديث عن تاريخ عائلته ودعم الإدارة الأمريكيّة لهذه التفاهمات، من دون ذكر أيّ إنجازات عمليّة أو مشاريع سابقة.

أما الشركة الثانية التي أثيرت حولها علامات استفهام فهي Polidef التركيّة الجنسيّة، التي لا يظهر لها أيّ نشاط اقتصاديّ حقيقي في السجلات التركيّة أو الدوليّة، وبحسب خبراء،

فإنها ليست أكثر من واجهة قانونية، تُستخدم لتسهيل تمرير استثمارات تركية مشبوهة بغطاء سوري أو إقليميّ بما يوسّع من مساحة النفوذ الاقتصاديّ لأنقرة في الداخل السوريّ.

هذه الأمثلة وحدها تكفي لإبراز حجم التلاعب والخداع، فما بالك ببقية الشركات التي لم تُكشف هويتها بعد، عملياً، نحن أمام عملية إعادة تدوير لرأسمال وهميّ، يهدف إلى صناعة وهم «الانفتاح الاقتصاديّ» و«الاستثمار الدوليّ»، بينما الحقيقة أنّ المستفيدين الحقيقيين هم شخصيات نافذة تسعى لإخفاء حضورها المباشر، أو جهات خارجيّة وجدت في أسماء وهميّة مدخلاً لاختراق الاقتصاد السوريّ، في ظل غياب الرقابة والشرعيّة القانونية.

اتفاقية الطاقة بوابة الوصاية التركيّة

إذا كانت قضية الشركاتِ الوهميّة التي ظهرت في تفاهمات ١٩ آب ٢٠٢٥ قد كشفت حجمَ التلاعب والواجهة الدعائيّة في ملفِ الاستثمار، فإنّ اتفاقية الطاقة التي وُقّعت في دمشق بتاريخ ٢٣ أيار ٢٠٢٥ تكشف الوجه الآخر والأكثر وضوحاً للوصاية الخارجيّة، وهذه المرة عبر قنوات رسمية ومباشرة مع الدولة التركيّة. فقد جلس وزير الطاقة في الحكومة الانتقاليّة محمد البشير إلى جانب نظيره التركيّ ألب أرسلان بيرقدار ليوقعا اتفاقاً ضخماً، وُصف في حينه بأنّه «استراتيجي». يقضي بتزويد سوريا يومياً بـ ستة ملايين متر مكعب من الغاز الطبيعيّ وألف ميغاوات من الكهرباء إضافةً إلى تشغيل خط الغاز الممتد من مدينة كلس التركيّة وصولاً إلى حلب،

غير أنّ هذه الأرقام التي بدت لامعة في المؤتمر الصحفي المشترك، لا يمكن فصلها عن السياق السياسيّ الأوسع، فكل متر مكعب من الغاز يدخل الأراضي السوريّة لا يعني فقط تلبية حاجة تقنية، بل هو في جوهره أداة لتوسيع الاعتماد على أنقرة وربط المنظومة الاقتصاديّة السوريّة بشبكة مصالح تركية، وبالمثل، فإنّ كل خط كهرباء قادم من الجنوب التركيّ إلى الشمال السوريّ ليس مجرد كابل لنقل الطاقة، بل خط نفوذ سياسيّ يرسّخ موقع تركيا داخل المعادلة السوريّة،

الأمر اللافت أنّ الاتفاق لم يأتِ بمعزل عن تحركات أخرى، ففي ٢٢ أيار ٢٠٢٥، أيّ قبل يوم واحد فقط من التوقيع، حط وفد تركي رفيع المستوى في دمشق، والتقى رئيس المرحلة الانتقاليّة أحمد الشرع وعدداً من المسؤولين، وعلى طاولة النقاش لم تُطرح الطاقة وحدها، بل ملفات المياه والمعابر وإعادة الإعمار، ما يوضح أنّنا لسنا أمام تعاون اقتصاديّ محدود، بل أمام مشروع تركي متكامل لبناء وصاية ناعمة على سوريا، تُضاف إلى الوجود العسكري الذي تفرضه أنقرة منذ سنوات في الشمال،

وزادت الصورة التباساً بعد أسابيع قليلة، عندما أعلنت الحكومة الانتقاليّة في ٢ آب ٢٠٢٥ بدء ضخ الغاز الأذربيجاني عبر الأراضي التركيّة بكمية مماثلة، تصل إلى ٢,١ مليار متر مكعب سنوياً، لكن خبراء الطاقة أشاروا سريعاً إلى أنّ استيعاب هذه الكمية يحتاج إلى شبكة متكاملة من أنابيب الضغط العالي ومحطات التحويل ومراكز التخزين، وهي بنية تحتيّة تتطلب استثمارات تفوق ٩ مليارات دولار، في وقت لم تُعلن الحكومة عن مصدر التمويل ولا عن الجدول الزمني للتنفيذ، هذا الغموض جعل الإعلان أشبه باستعراض سياسيّ وإعلاميّ يوازي في طبيعته وهم الشركات الورقيّة، لكنه يحمل خطورة أكبر كونه صادر عن دولة إقليميّة ذات مشروع نفوذ طويل الأمد.

أرقام بلا مصداقية

منذ أيار وحتى آب ٢٠٢٥، تراكمت أمام الرأي العام السوريّ مجموعة من الأرقام المليارية التي أُعلنت تباعاً في المؤتمرات الصحفية والتغطيات الرسمية، فمرة يُقال إن دمشق شهدت توقيع تفاهمات بمبلغ ١٤ مليار دولار مع شركات لم يسمع بها أحد، ومرةً أخرى يُعلن عن ٦ مليارات دولار تفاهمات مع مستثمرين سعوديين في بداية آب، ثم تُضاف إليها تفاهمات بقيمة ٢ مليار دولار مع شركتين غامضتين هما UBAKO □ Polidef، وإلى جانب هذه «الأرصدة الورقيّة»، برزت تعهدات مرتبطة بالطاقة؛ ستة ملايين متر مكعب يومياً من الغاز التركيّ الموعود في اتفاقية ٢٣ أيار، و٢,١ مليار متر مكعب سنوياً من الغاز الأذربيجانيّ الذي قيل إن ضخه بدأ مطلع آب، كل ذلك كان يترافق مع تقديرات فنيّة تتحدث عن ضرورة استثمار ما لا يقل عن تسعة مليارات دولار لبناء شبكة استيعاب قادرة على نقل الغاز وتوزيعه. من دون أن يُفصح أيّ مسؤول عن مصدر هذه الأموال أو عن تفاصيل تنفيذيّة مقنعة.

عند جمع هذه الأرقام، تبدو الصورة للوهلة الأولى وكأن سوريا تقف على أعتاب طفرة اقتصاديّة غير مسبوقة، أو أنّها تحولت فجأة إلى وجهة استثماريّة جاذبة في الإقليم، غير أنّ التمعن في تفاصيلها يكشف أنها مجرد فقاعات إعلاميّة، تُستخدم لتضخيم حضور حكومة انتقاليّة لا تملك أساساً حق إبرام عقود ملزمة، فالمشاريع التي يُتحدث عنها لا تسندها دراسات جدوى منشورة، ولا يوجد ما يثبت جديتها في السجلات الدولية أو حتى في البنية التحتيّة القائمة.

الأخطر من ذلك أنّ هذه الأرقام تُقدَّم كحقائق ثابتة بينما هي في الواقع أدوات سياسيّة ودعائيّة، الحكومة الانتقاليّة تحاول عبرها إظهار نفسها كفاعلٍ اقتصاديّ قادرٍ على اجتذاب المليارات، بينما هي في حقيقتها مجرد واجهة ضعيفة، تُستغل لتكريس وصايات إقليميّة بأدوات ناعمة، وهكذا، يجد السوريون أنفسهم في مواجهة واقع مرير: بلد يرزح تحت وطأة أزمة خانقة، لكنه يُزج في اتفاقيات مشبوهة تُبرم باسمه وتلزمه لعقود، من دون أن يكون له رأي أو تمثيل شرعيّ فيها،

ما يُسوِّقُ على أنّه انفتاح اقتصاديّ أو بداية لإعادة الإعمار ليس سوى إعادة إنتاج للتبعية في ثوب جديد، فالأرقام المليارية التي تملأ العناوين لا تُترجم إلى مصانع أو بنى تحتيّة حقيقيّة، بل تتحول إلى قيود إضافيّة تُكبّل الاقتصاد السوريّ وتجّعله رهينة بيد قوى إقليميّة تتصارع على النفوذ، فيما الشعب السوريّ يبقى الخاسر الأكبر،

الحقيقة إنّ سوريا ليست بحاجة لترهن اقتصادها وقرارها لصالح أيّ جهةٍ كانت، ولديها من الموارد الماديّة والطاقات البشريّة ما يمكّنها من البدء بعمليات الإنتاج وإعادة الإعمار بقدرات ذاتيّة، ولكن على أساس توافقٍ ومصالحةٍ وطنيّةٍ ومشاركةٍ واسعةٍ من كلّ الأطياف السوريّة، ولهذا تؤكد الإدارة الذاتيّة في شمال وشرق سوريا في كلّ مبادرة للحوار على التوزيع العادل للثروات والشراكة الفعلية على كلّ المستويات، وحينها فإنّ اتفاقٍ اقتصاديّ مع أيّ دولةٍ سيقوم على أساسٍ نديّة العلاقة وحفظ القرار الوطنيّ وصيانة السيادة.

سياسيون وشخصيات: إقصاء السوريين يفقد شرعية الانتخابات

قامشلو/ دعاء يوسف ـ أكد سياسيون وشخصيات، أن انتخابات مجلس الشعب المزمع اجراؤها، غير شرعية، وهي محاولة لتثبيت الحكومة الانتقالية في السلطة، وأوضحوا، أن أية عملية انتخابية لم يسبقها حوار وطني شامل، وكتابة دستور جديد، لن يكتب لها النجاح، وشددوا على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي والأمم المتحدة موقف حازم لإيقاف الانتخابات؛ لأنها تشكل خرقاً للقرار الأممي 2254.

أعلنت ما تسمى اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب في سوريا، عن أول انتخابات برلمانية بعد سقوط النظام السابق، ومن المتوقع إجراؤها في الفترة ما بين ١٥ إلى ٢٠ أيلول المقبل، غير أن هذه الخطوة أثارت موجة من الانتقادات من أطراف سياسية واجتماعية، في إقليم شمال وشرق سوريا، والتي عدَّتها انتخابات "شكلية" لا تلبي متطلبات الحل السياسي الشامل، ولا تعكس الإرادة الحقيقية للشعب السوري.

وأكد ما سمي برئيس اللجنة العليا للانتخابات، محمد طه الأحمد، أن الانتخابات ستُجرى ضمن الموعد المحدد، فيما تم تأجيل العملية الانتخابية في السويداء والحسكة، والرقة، تحت مبرر "التحديات الأمنية" في تلك المناطق.

وفي بيان رسمي، وصفت الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا الانتخابات التشريعية، بأنها "خطوة شكلية لا تستجيب لمتطلبات الحل السياسي الشامل"، مؤكدة أن "إجراء ما يُسمّى بالانتخابات في الوقت الراهن يعني تغييب وإقصاء نحو نصف السوريين".

وأضافت: إن "توصيف مناطق إقليم شمال وشرق سوريا بأنها "غير آمنة"، ما هو إلا تبرير لعدم شمولها في العملية الانتخابية، وهو "ادعاء لا يستند إلى الواقع"، مشيرة إلى أن المنطقة تضم أكثر من خمسة ملايين مواطن.

انتخابات فاقدة الشرعية

هذا وقد انتقدت شعوب إقليم شمال وشرق سوريا هذه الانتخابات، وترى أن أي عملية انتخابية في سوريا لن تحظى بالشرعية الحقيقية، ما لم يُجرَ ضمن بيئة ديمقراطية حرة، وبإشراف أممي، وبموجب دستور جديد يضمن حقوق الشعوب السورية، ومع غياب هذه الشروط، يرون أن الانتخابات المقررة في أيلول قد تتحول إلى عامل جديد لتكريس الانقسام السياسي والاجتماعي، بدلاً من أن تكون خطوة نحو الاستقرار والحل الشامل.

يوسف دنحو إلياس

وفي السياق، رفض عضو مجلس الأعيان ومثل الشعب السرياني، يوسف دنحو إلياس، هذه الانتخابات؛ "هذه الانتخابات غير شرعية، ما لم يتم التوصل إلى حل سياسي شامل وصياغة دستور جديد، يضمن حقوق الشعوب، والانتخابات بشكلها الحالي ستزرع الفتنة والكراهية بين الشعوب، وهي محاولة لتثبيت شرعية نظام غير شرعي".

وأكد؛ أن "أي عملية انتخابية يجب أن يسبقها حوار وطني شامل يضم الأطياف السياسية كلها، يليها صياغة دستور جديد يقوم على المساواة بين السوريين، دون تمييز على أساس الأكثرية أو الأقلية".

واختتم يوسف دنحو إلياس؛ "ننتقد "النهج الأحادي" للحكومة الانتقالية في دمشق، في إدارة العملية السياسية"، مشدداً، على ضرورة الاعتراف بالقوميات والشعوب كجزء من شعب واحد متساوٍ في الحقوق والواجبات".

عرقلة العملية السياسية

ومن جهته، عدَّ سكرتير حزب روج الديمقراطي الكردي في سوريا، كوفان كنعو، أن الشرعية الانتخابية تعتمد على مدى شفافية العملية وشموليتها، مؤكداً أن أي انتخابات نزيهة يجب أن تكون متوافقة مع القرار الأممي ٢٢٥٤، وتحت إشراف دولي.

وأضاف؛ "إجراء الانتخابات في بيئة غير

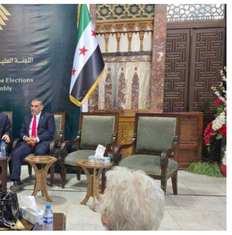
كوفان كنعو

آمنة يعرقل العملية السياسية، ويعمّق الانقسامات، وإجراء الانتخابات في مثل هذه الظروف إعادة الشرعية للنظام القائم بعد فقدان الثقة به".

وأضاف؛ إن "فقدان الثقة في العملية الديمقراطية، سيؤدي إلى فشل الانتخابات وتصاعد الانقسامات، وربما اندلاع نزاعات جديدة"، وحذّر من أن "الانتخابات الحالية، في ظل غياب التعددية وتهميش السوريين، ستتحول إلى واجهة شكلية لتجميل المشهد السياسي، وتمديد عمر حكومة دمشق".

وأشار كوفان كنعو، في نهاية حديثه، إلى أن الانتخابات في ظل غياب توافق وطني شامل، لن تحقق النجاح، ودعا الأمم المتحدة، "باتخاذ موقف واضح تجاه "الانتخابات الأحادية"، لأنها تشكل خرقاً لقرارات مجلس الأمن".

سيهانوك ديبو: الإدارة الذاتية مشروع فعلي لتطبيق القرار ٢٢٥٤

الدرباسية/ نيروز كرد - أشار ممثل الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا إلى بلدان الخليج العربي، سيهانوك ديبو إلى أن إعادة التأكيد على القرار ٢٢٥٤ من مجلس الأمن الدولي، يعني بأن القرار لا يزال فاعلاً، ولفت إلى أن الحكومة الانتقالية لم ترحب بالقرار الأممي ٢٢٥٤، ما يدل أن عليها مراجعة فورية لسياساتها ومقارباتها في فترة حكمها في تسعة الأشهر الماضية،

هذا وكان مجلس الأمن الدولي قد أصدر بيانه الرئاسي في العاشر من شهر آب ٢٠٢٥، خلال الجلسة المنعقدة الخاصة بالوضع في سوريا، لبحث تطورات الأزمة وإيجاد الحلول لها، وما شهدت الساحة السورية من مجازر دموية منذ سقوط سلطة بشار الأسد في الثامن من كانون الأول الماضي، وكان مجلس الأمن قد أدان في بيانه بقوة أعمال العنف والانتهاكات، التي ارتكبت بحق المدنيين في الساحل السوري، والسويداء والتي شملت عمليات قتل جماعي وفقدان الأرواح، وأدت إلى نزوح نحو ١٩٢ ألف شخص داخليا، وكرر مجلس الأمن تأكيد دعوته للسلطات المؤقتة، أن توفر الحماية اللازمة للسوريين كافة، كائنا من كان بغض النظر عن انتمائهم العرقي، أو الديني، أو القومي، وشدد المجلس على عدم إمكانية تحقيق التعافي الحقيقي في سوريا دون تدابير حقيقية لتوفير الأمان والحماية للسوريين كافة،

وشدد مجلس الأمن، على ضرورة تنفيذ عملية سياسية شاملة للجميع يقودها السوريين وبحددون مصيرهم بأنفسهم، دون تدخل أجنبي، وكل ذلك استنادا إلى المبادئ الرئيسية الواردة في القرار ٢٢٥٤، وتلك المبادئ تخص على إنهاء الأزمة السورية، بشكل سلمي، والحفاظ على حقوق الشعوب والمكونات السورية كافة، والانتقال السلمي للسلطة، وإجراء انتخابات نزيهة ديمقراطية شفافة.

دلالات ومبررات الحديث عن القرار ٢٢٥٤

وحول الموضوع التقت صحيفتنا ممثل الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، إلى بلدان الخليج العربي، سيهانوك ديبو؛ "معاودة التأكيد على القرار الأممي ٢٢٥٤ الذي صدر عن مجلس الأمن الدولي عام ٢٠١٥، بخصوص حل الأزمة السورية، يعني بأن صلاحيته لا زالت سارية، ويعني بأن سيافاً بديلاً لم يحل محله، رغم التطورات التي طرأت على الملف السوري إبان سقوط نظام الاستبداد المركزي البعثي، في الثامن من كانون الأول من العام الماضي".

وأضاف؛ "بتقديرنا القرار مهم جداً في ثلاث مسائل متقاطعة، بعده الإنساني المتعلق بعدم تسييس المساعدات الإنسانية، وعدم حرمان أي منطقة سورية منها، ومعاودة التأكيد على وقف اطلاق النار، واستثناء التنظيمات الإرهابية منها كداعش والنصرة والتنظيمات المتعلقة بالقاعدة، وأخيراً فيما يتعلق بخارطة طريق الحل السياسي السوري، وما يتعلق بكتابة دستور سوري جديد (بخلاف ما يسمى بالإعلان الدستوري من الحكومة الانتقالية)، يجب أن تكون هناك هيئة حكم انتقالية لمدة ١٨ شهرا (بخلاف ما تسمى بالحكومة الموسعة وبقاؤها خمس سنوات)، كما يجب إجراء انتخابات عامة في سوريا وفق عملية ناظمة أكثر تعبيراً عن الإرادة السورية، وأكثر تماسكاً ومهنية، بخلاف (الإجراءات التي تتحدث عنها الحكومة الانتقالية، وزعمها بإجراء انتخابات برلمانية، والتي ستكون شكلية وباهتة، ولن تحقق ما يصبو إليه السوريون، وفق ما يتم الحديث عنه والتفاصيل الدوغمائية التي يتحدثون عنها)".

وتابع؛ "إعادة الحديث عن القرار الأممي ٢٢٥٤، اليوم يعني أن لا شرعية للحكومة الانتقالية، وهو إخراج بطاقة صفراء في وجه هذه الحكومة، وخاصة بعد أحداث السويداء الأخيرة، وما حدث في الساحل السوري سابقاً، والتي جاء اتفاق العاشر من آذار بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة الانتقالية، ممثلا بالقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، ورئيس الحكومة الانتقالية، أحمد الشرع، بهدف وقف المقاربات العدائية بشكلها العام، وبشكل خاص إزاء المدنيين أبناء الساحل".

الإدارة الذاتية ترحب ودمشق لم تعلق

وأشار؛ "القرارات لا ينظر لها من جانب الزمن الذي وقعت فيه، أو من الجانب التقني من أيّ من الأطراف التي ستنفذ القرار، إنما يتعدى ذلك فيما يتعلق بمقاصد القرار، وأهدافه الاستراتيجية، والبعد الإنساني للقرار، وما زالت أسبابه موجودة، التركيز على مشاركة المرأة في تفاصيل العملية السياسية السورية يحظى بأهمية بالغة، كما أن مناقشة ضرورة استمرار محاربة الإرهاب، وخاصة في جلسة منفصلة لمجلس الأمن، فيما يتعلق بخطورة داعش وإحيائه، يعد تأكيداً على أن خطر داعش ما زال مستمراً، وبالتالي وجود قوات سوريا الديمقراطية، في هذه النقطة المفصلية، ضرورة تمليها ظروف المرحلة ليس فقط في سوريا، وحسب، إنما في الشرق الأوسط والعالم".

واستكمل؛ "ما تقوم به الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، ككونفرانس وحدة الموقف والصف الكردي في ٢٦ نيسان، وكونفرانس وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا الذي انعقد في الحسكة مؤخراً، في وحدة موقف الشعوب السورية، وما سيقوم به مجلس سوريا الديمقراطية من لقاء تشاوري في قادمات الأيام وغيرها، بمشاركة مختلف القوى الوطنية السورية، ذلك كله يصب في تصحيح الأمور، ومنعها من الانزلاق إلى أماكن تدفع فيها سوريا لتكاليف باهظة وغير محمودة النتائج".

وشدد؛ "نحن على قناعة أن معظم شعب سوريا، وقواه الوطنية، باتت تدرك طبيعة ومخاطر المرحلة، لذا؛ على سوريا الاستفادة من تجارب الماضي، وأن تنظر إلى مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، بعيونها لا بعيون الآخرين، وأن سوريا اللامركزية هي مطلب عموم السوريين، وأن الإدارة الذاتية مشروع قابل للحياة في مختلف المناطق السورية، وبعد ترجمة فعلية متقدمة للقرار الأممي ٢٢٥٤".

ممثل الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا، إلى بلدان الخليج العربي، سيهانوك ديبو، أنهى حديثه؛ "أمام الأطراف الوطنية السورية فرصة متاحة، يجب عدم تفويتها رغم فداحة الموقف السوري، الآني وصعوبة الوقت والزمان، وتداخل أجندات ومشاريع إقليمية ودولية على الميدان السوري، لكن: التاريخ دائماً في صف مجتمع السلام والديمقراطية، والتاريخ ينصف من يقرأه جيداً".

الدستوري، يؤسس لمبادئ دستورية محصنة تستقيم أوضاع سوريا وفقها، ولم تعكس الحكومة الانتقالية طبيعة وتنوع شعب سوريا".

على السوريين إدراك المخاطر والتصدي لها

الحوار وتعزيز الثقة بين السوريين سبيل لحل القضايا والخلافات

حسين عثمان

عاشت سوريا منذ سنوات ظروف معقدة، انعكست على شعوبها بتحديات داخلية وخارجية هائلة، هذه التحديات لم تقتصر على الجوانب السياسية أو الأمنية فحسب، بل امتدت لتشمل التشكيل المجتمعي والاقتصادي، والتعليمي، والثقافي، في خضم هذه الأزمات واختلافها، يظهر الحوار وزرع الثقة كوسيلة مركزية وأساسية لتجاوز الخلافات وتذليلها، وترميم وتمتين العلاقات، وبناء مستقبل أكثر استقراراً أو عدلاً لضمان التشاركية والمساواة

الثقة ركيزة للعيش المشترك بين الشعوب

الثقة المتبادلة بين السوريين هي الشرط الأول لتقليص الفجوة التي صنعتها سنوات الحرب والانقسام وذهنية السلطة، فالثقة تعني الإيمان بقدرة الآخر على المشاركة في بناء الوطن، وتعني تجاوز عقلية الشك والاتهام، والانتقال نحو رؤية قائمة على التعاون والتنسيق والتكامل، ومن دون هذه الثقة، يصبح أي حوار مجرد كلمات عابرة لا تثمر نتائج حقيقية لربما يكون بسبب عدم الاقتناع من موضوع ما أو التأثر بأيديولوجية معينة أو اتباع إملاءات لطرف براغماتي أو متسلط،

أهمية الحوار السوري

الحوار هو الجسر الذي يمكن أن يجمع السوريين بمختلف أطيافهم وشعوبهم فهو ليس مجرد تبادل للآراء والأفكار فقط، بل وسيلة لفهم المخاوف والاحتياجات واختبار ما هو مناسب، ومجال لتصحيح الصور النمطية، وتبديد المخاوف المتراكمة عبر توضيح الغامض وشرح المبهم وقياس ذلك على الواقع ومعطياته، ومن خلال الحوار يمكن مناقشة القضايا الشائكة بصراحة ومسؤولية وشفافية، والبحث عن حلول واقعية تضع مصلحة سوريا فوق أي اعتبار آخر،

الصعوبات والتحديات الداخلية

من أبرز التحديات الداخلية التي تحتاج إلى نقاش وحوار إعادة بناء النسيج الاجتماعي بعد سنوات من الانقسام والتهجير والنزوح والإقصاء والتهميش، حيث أن الكثير من السوريين تعرضوا للتنكيل والتهجير وبناء الثقة من جديد يحتاج إلى جهد كبير، وإصلاح المؤسسات بما يضمن العدالة والمساواة أمام القانون، من خلال الموضوعية والمتابعة وفتح المجال للمؤسسات من خلال تفعيل الطواقم الأكاديمية المختصة والخبيرة، بمشاركة الرجل والمرأة لكي تكون ضامن لحسن الإنتاج والعمل التنظيمي أو الوظيفي، والجانب الأهم هو مكافحة خطاب الكراهية والطائفية الذي ساهم في تمزيق المجتمع بهدف إضعاف الثقة والانتماء بين السوريين، حيث يعد خطاب الكراهية والتضليل المهدد الأكبر للتماسك المجتمعي بين السوريين وخصوصاً بالتلاعب بالمصطلحات والألفاظ والفيديوهات والمنشورات،

مواجهة التحديات الخارجية

التدخّلات الإقليمية والدولية في الشأن السوري جعلت القرار الوطني مرهوناً بعوامل خارجية ومرتبط بمصالح دولة ما أو جهة ما، وغالباً ما تكون هناك محاولات لعرقلة الحوارات بين الشعوب، بهدف إبقاء حالة التوتر والنزاعات مشتعلة، وهنا يصبح الحوار الداخلي أكثر إلحاحاً لأنه الوسيلة الوحيدة لصياغة موقف وطني جامع يحمي السيادة، ويعزز قدرة السوريين على التفاوض مع العالم من موقع قوة، لا من موقع ضعف وانقسام، والصعوبة الأكثر من ذلك اعتبار الداخل هذه المسألة طبيعية أو تدعم السلطة أو السيادة في حال تكون الحقيقة مختلفة عن ذلك بسبب إبعاد الشعب عن صياغة القرار وتقريب الخارج لصنع القرار والمشاركة به،

الثقة والديمقراطية

إن زرع الثقة وتعزيز الحوار ليسا خياراً مرحلياً أو مؤقتاً، بل هما مشروع وطني وإنساني وأخلاقي أيضاً، فمن خلالهما يمكن للسوريين صياغة عقد اجتماعي جديد، وإعداد دستور يعبّر عن إرادة الجميع، وبناء دولة مدنية ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان، وتؤمن بالتنوع كقوة وليس كتهديد، واعتبار التنوع حالة إيجابية تساهم في فتح أفق التعامل والتعاون والمشاركة والديمقراطية والجدير ذكره بأن الثقة والحوار ليسا كلمات عابرة أو مثالية مقيدة فقط، بل أدوات عملية وضرورية لعبور المرحلة الحالية في سوريا فحين يثق السوريون ببعضهم، ويجلسون إلى طاولة حوار حقيقية، يمكنهم مواجهة أصعب الظروف الداخلية والخارجية، وتحويل الألم والنزاع إلى طاقة وأمل، والصراع إلى فرصة للسلام والبناء والتطوير بشكلٍ ديمقراطي،

سوريا.. أرض الحضارات ومسرح الصراعات

فواز رشو

على مدى أربعة قرون، كانت سوريا تحت سيطرة الدولة العثمانية، تمثل جسراً جغرافياً وثقافياً بين الشرق والغرب، لكن مع انهيار السلطنة في الحرب العالمية الأولى، بدأت القوى الكبرى تتقاسم مناطق النفوذ في المشرق، وكانت سوريا في قلب هذه الأطماع،

الانتداب الفرنسي والمقاومة الشعبية

عام ١٩٢٠، فرضت فرنسا انتدابها على سوريا، لكن السوريين واجهوا ذلك بثورات وانتفاضات، أبرزها الثورة السورية الكبرى بقيادة سلطان باشا الأطرش، والتي شارك فيها العرب والكرد والدروز، هذه المرحلة رسّخت فكرة أن وحدة الشعب هي السلاح الأهم في مواجهة الاحتلال،

مرحلة الانقلابات وحكم البعث

بعد الاستقلال عام ١٩٤٦، دخلت سوريا مرحلة من الاضطراب السياسي والانقلابات، واستمرت هذه المرحلة حتى سيطر حزب البعث عام ١٩٦٣، ليبدأ عهد جديد مع حافظ الأسد منذ ١٩٧٠، اتسم بالتحالف مع الاتحاد السوفيتي والتمسك بالخطاب القومي، مع استمرار سوريا كطرف مهم في معادلات الشرق الأوسط،

الحرب السورية وتدخل القوى الكبرى

اندلاع الأزمة السورية عام ٢٠١١ فتح الباب أمام تدخل القوى الكبرى والإقليمية؛ روسيا، الولايات المتحدة، تركيا، وإيران، تحولت البلاد إلى ساحة حرب بالوكالة، وتغيرت خريطة السيطرة بشكل مستمر، مع تصاعد نفوذ التنظيمات المسلحة ذات الأجندات الخارجية،

قوات سوريا الديمقراطية.. دفاع عن الأرض والتنوع

في خضم هذه الفوضى، برزت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) كقوة محلية متعددة المكونات، تضم مقاتلين كرداً وعرباً وسريانياً وآشوريين، لعبت هذه القوات دوراً محورياً في هزيمة تنظيم "داعش" في معارك مفصلية مثل كوباني والرقة والباغوز، كما حافظت على الأمن في مناطق واسعة من شمال وشرق سوريا، ووفرت نموذجاً إدارياً يحترم التعددية القومية والدينية،

رغم محاولات التشويه والدعاية المعادية، تمسكت قسد بموقفها الرافض لتقسيم سوريا، ودعت دائماً إلى حل سياسي يضمن حقوق جميع المكونات ويحافظ على وحدة الأراضي السورية،

انهيار نظام البعث وفترة هيئة تحرير الشام (HTŞ)

في مناطق شمال وشرق سوريا، حيث أُنشئ نظام يعتمد على الحماية المحلية، الإدارة الذاتية والتعددية، تحقق نوع من الاستقرار، بينما ازدادت الفوضى في بقية المناطق السورية، ومع نهاية عام ٢٠٢٤ ظهرت أوضاع جديدة،

هيئة تحرير الشام (HTŞ)، وهي النسخة المعدّلة والليّنة من جبهة النصرة، بقيادة أبو محمد الجولاني (أحمد الشرع)، التي كانت قد أسست سلطتها في إدلب بدعم من تركيا والولايات المتحدة، بدأت بشن هجمات ضد نظام البعث،

في ٢٧ شباط ٢٠٢٤ أطلقت عملية عسكرية باسم "ردّع العدوان" ضد نظام الأسد وجيشه، وفي ٨ كانون الأول ٢٠٢٤ انهار نظام الأسد وانتقلت السلطة إلى يد هيئة تحرير الشام، لكن الفوضى والمجازر ازدادت أكثر،

في ٦ آذار، نفذت هيئة تحرير الشام قواتها إلى الساحل السوري بحجة مواجهة فلول النظام السابق، وخلّف هذا الغطاء، ارتكبت مجازر بحق آلاف العلويين، وبعد فترة قصيرة، عبر إثارة الفتن، شنّت هجوماً مشابهاً ضد الطائفة الدرزية في السويداء،

وأثناء هذه الهجمات رُفعت شعارات مثل: "جاء الدور على الكرد وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)"،

سوريا بين الماضي والمستقبل

من العثمانيين إلى الفرنسيين، ومن حروب القرن العشرين إلى الأزمة الحالية، ظلّت سوريا ميداناً لتنافس القوى الكبرى، لكن التجربة أثبتت أن الحل الحقيقي يكمن في التمسك بوحدة الشعب والأرض، والاعتماد على قوى محلية مثل قوات سوريا الديمقراطية،

رغم الجرح العميق، هناك أمل في بناء سوريا موحّدة، متعددة، ديمقراطية، تقبل جميع الألوان والأصوات، يعود فيها المهجرون إلى ديارهم، ويُبنى مستقبل آمن ومستقر،

خلال النصف الأول من العام.. الجفاف وتداعياته على الزراعة والثروة الحيوانية في شمال وشرق سوريا

روناهي/ قامشلو ـ كشفت الرئيسة المشتركة للجنة الزراعة والثروة الحيوانية لمجلس الاقتصاد والزراعة في إقليم شمال وشرق سوريا "ولاء محمد" أعمال اللجنة خلال نصف العام الجاري، وأوضحت بأن اللجنة تعمل على تقديم الدعم المستمر من خلال توفير المحروقات للمزارعين وتوزيع العلف المدعوم للمربين، في محاولة لتخفيف تداعيات الأزمة المناخية والاقتصادية.

شهد موسم الزراعة الحالي في إقليم شمال وشرق سوريا تراجعاً كبيراً في الإنتاج الزراعي والحيواني نتيجة الجفاف الشديد ونقص الأمطار، ما دفع لجنة الزراعة والثروة الحيوانية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لدعم المزارعين والمربين عبر توزيع المحروقات والعلف المدعوم،

تداعيات الجفاف على قطاع الزراعة

وبهذا الخصوص: صرحت الرئيسة المشتركة للجنة الزراعة والثروة الحيوانية التابعة لمجلس الاقتصاد والزراعة في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا "ولاء محمد" عبر الصفحة الرسمية لهيئة الاقتصاد والزراعة في شمال وشرق سوريا على الفيس بوك أعمال اللجنة خلال نصف العام الجاري والخطط المستقبلية،

وأشارت إلى "بالنسبة للوضع الزراعي تأثر بشكل عام هذا العام، حيث تأثر بالجفاف الشديد نتيجة غياب الهطولات المطرية، حيث كان الموسم الحالي موسم استثنائياً وأقل بكثير من المعدل العام، ما تسبب بانخفاض الإنتاج وخروج الكثير من المساحات وخاصةً المساحات البعلية بشكلٍ عام عن الخطة الزراعية ولاسيما محصول القمح، حيث بلغت المساحات المروية في كافة مناطق شمال وشرق سوريا ٣ ملايين و٢٠٠ دونم موزعة على كافة جغرافية المنطقة"،

وتابعت: "قامت لجنة الزراعة والثروة الحيوانية متمثلة بلجانها ومديرياتها في المقاطعات بتوزيع مادة المحروقات اللازمة لري المساحات المرخصة، حيث تم تقديم أربع دفعات من مادة المحروقات ومنح موافقات الاستيراد والتصدير للمحاصيل الصيفية كالقطن والخضار"،

الثروة الحيوانية وقلة المراعي

أما بالنسبة لقطاع الثروة الحيوانية نوهت إلى "تأثر قطاع الثروة الحيوانية أيضاً بشكلٍ ملحوظ بسبب موجة الجفاف هذا العام، ما أدى لقلة المراعي في المنطقة، حيث قامت اللجنة بتوزيع مادة النخالة بسعر مدعوم وأقل من سعر السوق على جميع المربين في كافة المقاطعات"،

العمل المكتبي للجنة الزراعة والثروة الحيوانية

بالنسبة للأعمال التي قامت بها اللجنة هذا العام أردفت ولاء إلى: "كما نعلم إن لجنة الزراعة والثروة الحيوانية تندرج تحت العديد من المكاتب والمؤسسات التي تقوم بأعمالها الاختصاصية مثل مكتب الشؤون الزراعية، حيث قام هذا المكتب بتنظيم المزارعين بناءً على التنظيمات الزراعية ومتابعة سير العمل في كافة المقاطعات والإشراف على عمليات قطع المناشئ التي يتم منحها للمزارعين لتسويق إنتاجهم، ومتابعة عمليات التسويق في كافة المراكز في إقليم شمال وشرق سوريا، ففي هذا العام تم استلام غربال ليزري وجرّيته وكانت النتائج جيدة، واستلام البذار من المزارعين المتعاقدين مع المؤسسة والبدء حالياً بعملية الغربلة والتعقيم للبذار"،

فيما مركز البحوث العلمية تم الانتهاء من كافة الأبحاث العلمية المندرجة ضمن خطة الموسم، وتم تفعيل قسم البستنة في المركز، وزراعة القطن والأرز بموعديه الأول والثاني وأخذ الإجراءات الحجرية المتعلقة به، إلى جانب توزيع الكباش على بعض المربين في مناطق الجزيرة،

وبالنسبة للمؤسسة العامة للأقطان، فتم الانتهاء من شحن كميات للأقطان المخزنة بالعراء والمخزنة بحلج الحسكة إلى المحلج وتم حلجها، ويتم حالياً التجهيز لاستلام محصول القطن للموسم الحالي،

واختتمت الرئيسة المشتركة للجنة الزراعة والثروة الحيوانية التابعة لمجلس الاقتصاد والزراعة في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا حتى تاريخه ولا زالت مستمرة على تقديم الدعم قدر الإمكان رغم الظروف الاقتصادية، وتغير المناخ الذي أثر سلباً على قطاع الزراعة بشكلٍ عام"،

بلدية الشعب في تربه سبيه تُشمع محلات مخالفة في سوق الصناعة

مركز الأخبار - في إطار جهودها المستمرة لتنظيم الأسواق وضبط المخالفات، قامت ضابطة بلدية الشعب في مدينة تربه سبيه الاثنين المصادف ٢٥ آب الجاري بتشميع عدد من المحلات في سوق الصناعة لعدم تجديد رخصها رغم تلقيها عدة إنذارات ومخالفات سابقة،

وبحسب مكتب إعلام اتحاد بلديات مقاطعة الجزيرة، أكدت البلدية "إن هذه الإجراءات تأتي للحفاظ على المصلحة العامة وضمان التزام جميع المحلات بالقوانين واللوائح المعمول بها"،

ودعت بلدية الشعب جميع المخالفين إلى مراجعة البلدية والالتزام بالشروط والقوانين لتفادي اتخاذ أي إجراءات قانونية إضافية،

٤٢ شركة أردنية تشارك في معرض دمشق الدولي لتعزيز التعاون الاقتصادي

أعلنت شركة "بيت التصدير"، الجهة المنظمة للجناح الأردني في معرض دمشق الدولي بدورته الثانية والستين، عن مشاركة ٤٢ شركة أردنية تمثل قطاعات صناعية وخدمية متنوعة، في فعاليات المعرض التي تنطلق يوم الأربعاء المقبل،

وبحسب بيان صادر عن الشركة، ونقلته وكالة الأنباء الأردنية "بترا"، تهدف المشاركة الأردنية إلى تعزيز الحضور الاقتصادي الأردني في السوق السورية، وفتح آفاق جديدة أمام الشركات الوطنية لزيادة صادراتها، إلى جانب التعريف بجودة وتنافسية المنتج الأردني في مختلف المجالات،

وتأتي هذه الخطوة ضمن جهود مستمرة لتطوير العلاقات التجارية والاستثمارية بين الأردن وسوريا، في ظل توجهات رسمية لدعم التعاون الإقليمي وتوسيع فرص التبادل الاقتصادي،

وتستعد مدينة المعارض في ريف دمشق لاستقبال فعاليات المعرض، المقرر إقامته بين ٢٧ آب الجاري و٥ أيلول المقبل، وسط تحضيرات مكثفة تشمل تجهيز الأجنحة والبنية التحتية وتنظيم المساحات الداخلية والخارجية، بما يضمن بيئة مناسبة للشركات المشاركة من مختلف الدول والقطاعات،